الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: البلد أكثر استعدادا لتحسين المعيشة اليومية للشعب

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الثلاثاء
2023/02/28

No. : 7767

دفاعا عن حقوق التركمان والآشوريين

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- مام جلال: دفاعاً عن حقوق القوميتين الشقيقتين التركمانية والآشورية
- رئيس الجمهورية: البلد أكثر استعدادا لتحسين المعيشة اليومية للشعب
- رئيس الجمهورية يجدد دعمه لتوفير متطلبات عمل الإعلاميين والمحللين
- ضرورة تأسيس مركز ثقافي كردي عربي في مدينة السليمانية
- رئيس الجمهورية: العراق من الدول الرائدة في مجال النقل الجوي
- رئيس الجمهورية : أهمية دور البرلمان العربي في حل مشاكل المنطقة
- رئيس الجمهورية: أهمية تعزيز التعاون مع الجامعات والمراكز البحثية العالمية
- الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتثبيت مستحقات المواطنين
- اتفاق مبدئي بين بغداد والإقليم حول موازنة 2023
- رئيس برلمان كوردستان : شعرة تفصل بين حرية التعبير وخطاب الكراهية
- رسالة الى محافظ كركوك وكالة بشان كردستانية داقوق
- المالكي: تعديل قانون الإنتخابات سيمرّ بإتفاق رؤى القوى السياسية
- جدال حول قانون لحظر استيراد المشروبات «الروحية» في العراق
- بلاد الرافدين تخسر 70% من حصصها المائية بسبب سياسة دول الجوار

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- السوداني و الإصلاحات والاستماع الى وجهات النظر الوطنية
- العراق مقبل على زيادة واعدة في إنتاج النفط والغاز
- مواجهة التفاهة مطلوبة لكن
- : خطاب الكراهية.. محتوى هابط

المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي

- رستم محمود: الاحزاب تستميل الأصوات الكردية من دون حقوق أصحابها
- د.محمد نور الدين : واشنطن-انقرة ..ما بعد «دبلوماسية الزلزال»

المرصد السوري و الملف الكردي

- تنديد كوردي بتدمير نصب الإبادة الجماعية السريانية في قامشلو
- جوان ديبو : تتريك شمال وشمال شرق سوريا

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

- بوتين: العالم يجب أن يتغير
- الفائزون والخاسرون في الحرب الروسية الأوكرانية
- مايكل سينغ: هل أوكرانيا هي "الحرب قبل الحرب"؟

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- حملة بايدن من أجل الديمقراطية العالمية محكوم عليها بالفشل
- بيان مشترك بشأن اجتماع العقبة
- انتوني .جي.توكارز: لماذا يجدر بواشنطن أن تهتم بجنوب السودان؟

العدد: 7767... 28-02-2023

marsaddaily.com

جلال طالباني:

دفاعاً عن حقوق القوميتين الشقيقتين التركمانية والآشورية

افتتاحية صحيفة (الاتحاد).. العدد (8) في 1992/12/19

يؤلمني كأي كوردي تقدمي أن لا أرى الحقوق القومية الإداريـة والثقافية للقوميتين الشقيقتين التركمانية والآشورية مجسدة ومصوغة في قوانين وأنظمة كوردستانية ويؤسفني أن لا أرى مثلا مديريات خاصة تهتم بحقوقهم الثقافية والإدارية والقومية. فالقوميتان الشقيقتان للشعب الكوردي، القومية الآشورية والقومية التركمانية تعيشان منذ قرون عديدة مع الشعب الكوردي على أرض واحدة مشتركة وتتقاسمان الشعب الكوردي الضراء والسراء، فقد تعرضتا مع الشعب الكوردي إلى مظالم الغزاة والطغاة في الماضي البعيد وإلى الفظائع العفلقية الشوفينية وجرائم الأنفالات وحملات التهجير والتشريد والتبعيث والتعريب القسرية واختلطت دمـاء المناضلين الآشوريين والتركمان مع دماء أشقائهم المناضلين الكورد في ساحة الكفاح المشترك ضد الدكتاتورية ومن أجل الديموقراطية وحقوق الإنسان.

والآن قد تحرر حوالي نصف كوردستان العراق من الدكتاتورية وانتخب المجلس الوطني الكوردستاني وتشكلت حكومة إقليم كوردستان، فما الذي يجب عمله لضمان تمتع إخوتنا وأشقائنا الآشوريين والتركمان بجميع حقوقهم القومية والإدارية والثقافية والإجتماعية وغيرها؟

يقيناً، إن ضمان المساواة التامة لجميع العائشين في كوردستان وتحت ظل الحكومة الكوردستانية الإقليمية عمل جيد ولكنه ليس كافياً أبداً.

ويقيناً أن إشراك الإخوة الآشوريين في البرلمان والوزارة أمر جيد ولكنه ليس كافياً مطلقا. فعدا توفير الحريات الديموقراطية للأشقاء الآشوريين والتركمان وإعطائهم حريات العمل الحزبي والثقافي والسياسي والقومي يجب توفير الحقوق الآتية لهم:

أولا:

إصـدار قوانين ملزمة من المجلس الوطني الكوردستاني لضمان جميع حقوقهم القومية والإدارية

والثقافية وتحريم الإضطهاد والتمييز وتجريم الإعتداء على أراضيهم وأمورهم الخاصة ومعتقداتهم و...ألخ.

ثانيا:

تأسيس مديرية الثقافة التركمانية العامة وتأسيس مديرية الثقافة الآشورية العامة لضمان حقوقهم الثقافية وتدريس لغتهم وتاريخهم في المدارس.

ثالثا:

إعادة الفلاحين الآشوريين والتركمان إلى قراهم فوراً وإعادة أراضيهم لهم حالا وإستخدام قوة القانون والبوليس والبيشمركة لضمان ذلك دون تردد.

رابعاً:

إعتبار يوم أول نيسان عيداً قومياً لإشقائنا الآشوريين وإعتباره عطلة رسمية في كوردستان.

خامساً:

ضمان الحقوق الدينية لإخوتنا المسيحيين عامة وضمان حرية العبادة وإحترام الأعياد المسيحية وإعتبارها أعياداً رسمية وكذلك تقديم المساعدات الممكنة لإعادة تعمير الكنائس والمعابد الأخرى.

سادساً:

تعيين الموظفين الإداريين في النواحي والأقضية ذات الأكثرية التركمانية أو الآشورية من إخوتنا التركمان والآشوريين، وتعيين الموظفين التركمان والآشوريين في جميع الدوائر والمؤسسات لا حسب كفاءتهم ودرجاتهم فحسب، بل أيضا حسب ضمان حقوقهم الإدارية وتجاوزاً على المعمول به أحيانا ولصالحهم.

سابعاً:

يجب إحترام الممثلين المنتخبين للآشوريين وكذلك ممثلي الأحزاب التركمانية والتشاور معهم في التعيينات وكل ما يتعلق بحقوقهم القومية والإدارية والثقافية و..الخ.

هذه هي بعض المطاليب العاجلة والعادلة لإشقائنا التركمان والآشوريين يجب على المجلس الوطني الكوردستاني وعلى مجلس وزراء حكومة إقليم كوردستان أن يقوما فوراً ببذل الجهود لضمانها وضمان تمتع أشقائنا بها.إنني أكرر ماسبق لي بيانه وهو أن مصداقية الحركة التحررية الكوردية في تقدميتها وديموقراطيتها تتجسد في الموقف من أشقائنا التركمان والآشوريين ولا يجوز أبداً السماح بأي تباطؤ أو تلكؤ أو حتى إسترخاء في تجاهل الحقوق القومية والإدارية والثقافية وغيرها لإشقائنا الآشوريين والتركمان.

> **ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن أن يكون حرا**

إنني أجدد وأكرر تضامن الإتحاد الوطني الكوردستاني المطلق مع القوميتين الشقيقتين للشعب الكوردي التركمانية والآشورية وأدعو جميع المخلصين من أبناء وبنات كوردستان إلى الوقوف بحزم ووضوح معهما ولضمان تمتعهما بحقوقهما المشروعة في ظل كوردستان المحررة، وإلا لن يكون تحررنا ناجزاً ولن تكون ديموقراطيتنا حقيقية وكاملة ولن نكون أوفياء للمقولة الخالدة بأن شعبا يستعبد شعباً آخر لا يمكن أن يكون حراً».

والسلام على من أتبع طريق النضال المتواصل لضمان حقوق أشقائنا الآشوريين والتركمان كاملة غير منقوصة في كوردستان الفيدرالية الإقليمية.

رئيس الجمهورية:البلد أكثر استعدادا لتحسين المعيشة اليومية للشعب

لا نملك الكثير من الخيارات سوى العيش معا..

بعد ما يقرب من ٢٠ عاما على إطاحة قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، بنظام صدام حسين، يريد الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، من العالم أن يعرف أن بلاده تعيش الآن في سلام وديمقراطية، وعازمة على إعادة بناء الحياة الاقتصادية، من خلال حكومة تخدم البلد والمنطقة بأكملها.

ويرى رشيد، في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس»، أنه بعد التغلب على صعوبات العقدين الماضيين، أصبحت البلاد أكثر استعدادا على التركيز على تحسين المعيشة اليومية للشعب.

شملت تلك المصاعب سنوات من مقاومة القوات الأجنبية، والعنف بين السنة والشيعة، وهجمات تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر في السابق على مناطق شاسعة في العراق، كان من بينها مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق.

السلام والأمن منتشران في جميع أنحاء البلاد

وقال رشيد: «السلام والأمن منتشران في جميع أنحاء البلاد. سأكون سعيدا للغاية إذا كنت ستتحدث عن ذلك في تقريرك، بدلا من إعطاء صورة بأن العراق لا يزال منطقة حرب، كما تفعل كثير من وسائل الإعلام».

ورغم انتهاء القتال الرئيسي في العراق، فإن بعض أعمال العنف اندلعت مؤخرا، كان من بينها يوم انتخاب رشيد، الذي تولى السلطة بعد جمود استمر لعام كامل بعد انتخابات أكتوبر ٢٠٢١.

وقبيل التصويت، استهدفت تسعة صواريخ البرلمان العراقي داخل المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد.

وعقب انتخاب رشيد، رشح أن يتولى منصب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي شكل حكومة بدعم من ائتلاف الأحزاب المدعومة من إيران، ووعد بتحسين الأمن والخدمات العامة.

وعلى الرغم من ثروته النفطية، لا تزال البنية التحتية للعراق هشة للغاية. فعلى سبيل المثال، تعمل المولدات الخاصة لساعات أثناء انقطاع التيار الكهربي بشكل يومي، ولم تؤت مشروعات النقل العام التي طال انتظارها، ومن بينها مترو بغداد، ثمارها.

ويعزو رشيد ذلك إلى الضرر الناجم عن الصراعات، والإرهاب، وعدد من السنوات التي عاشها العراق في حالة حرب.

يقول منتقدو الحكومة إن انقطاع التيار الكهربائي نتيجة للفساد المستشري والمتجذر في نظام تقاسم السلطة الطائفي بالبلاد، والذي يسمح للنخب السياسية باستخدام شبكات المحسوبية لتوطيد السلطة.

لم يضعف التزام العراق بالديمقراطية

كما أكد رشيد، الذي تحدث من مقره الرئاسي ، أن معظم العراقيين يعتقدون أن غزو الولايات المتحدة وحلفائها للعراق «كان ضروريا بسبب وحشية الديكتاتور السابق صدام حسين».

وقال رشيد إنه يعتقد أن معظم العراقيين، بمن فيهم جميع شرائح المجتمع الأكراد والسنة والمسيحيين والشيعة، ضد صدام حسين، ويقدرون أن الولايات المتحدة وحلفائها جاءوا «لإنقاذ» العراق.

وأضاف: «من الواضح أن بعض الأشياء لم تسر كما كنا نأمل. لم يكن أحد يتوقع داعش، ولا تفجيرات السيارات الملغومة. كان ينبغي السيطرة على هذا الأمر منذ البداية، وكان يجب دراسته والتخطيط له. أعتقد أن الأسطورة كانت أنه بمجرد إزاحة صدام، يصبح العراق الجنة».

وأقر بأن الواقع أثبت أنه أكثر صعوبة، لكنه لم يضعف التزام العراق بالديمقراطية.

وقال «حتى لو كانت لدينا صراعات، فمن الأفضل أن تتمتع بلادنا بالحرية والديمقراطية، بدلاً من الديكتاتورية».

مع ذلك، غالبا ما قمعت الحكومة المظاهرات الجماهيرية المناهضة لها التي انطلقت أواخر عام ٢٠١٩.

دعوا انتخاباتنا الديمقراطية تجرى

واعترف رشيد بأنه لا تزال هناك صراعات، لكنه حث العراقيين، خاصة جيل الشباب، على التحلي بالصبر والإيمان بالمستقبل.

وقال رشيد، السياسي الكردي المخضرم ووزير الموارد المائية السابق: «لا نملك الكثير من الخيارات سوى العيش معا.. دعوا انتخاباتنا الديمقراطية تجرى لتعبر عن قيمنا».

وتولى رشيد الرئاسة في أكتوبر. وبموجب الترتيبات غير الرسمية لتقاسم السلطة في العراق، يكون رئيس البلاد كرديا على الدوام، ورئيس الوزراء شيعي، ورئيس مجلس النواب سني.

يتطلب منصب رشيد المساعدة في الحفاظ على توازن دقيق بين مراكز القوى السياسية المختلفة في

العراق، وكذلك الحفاظ على العلاقات المتوازنة مع كل من الولايات المتحدة وإيران، الداعمين الدوليين الرئيسيين للحكومة، والمتعارضين مع بعضهما البعض في كثير من الأحيان.

وينعكس التوازن في نصب تذكاري قرب مطار بغداد يمجد قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، الذي تم استهدافه وقتله في غارة جوية أمريكية عام ٢٠٢٠.

تحسين العلاقات مع الجيران

قال رشيد إن تحسين العلاقات مع الجيران إيران وسوريا والكويت والسعودية وتركيا والأردن مصدر قوة للعراق.

ظلت الدول العربية بقيادة السعودية بعيدة عن العراق لسنوات، ويرجع ذلك جزئيا إلى علاقاتها بإيران.

أشار رشيد بفخر إلى أن العراق استضاف اجتماعا شرق أوسطيا لكبار المشرعين العرب مؤخرا، وأعرب عن استعداد البلاد لمواصلة العمل كوسيط في المحادثات المتوقفة الآن بين الخصمين الإقليميين إيران والسعودية.

كما تعهد باتخاذ موقف متشدد حيال الفساد.

في أكتوبر، ظهرت تقارير تفيد قيام شبكة من الشركات والمسؤولين من مصلحة الضرائب في البلاد باختلاس أكثر من ٢/٥ مليار دولار من عائدات الحكومة العراقية.

وفي الأشهر الأخيرة، وسط مزاعم عن انتشار غسيل الأموال لتهريب الدولارات إلى إيران وسوريا اللتين تفرض عليهما الولايات المتحدة عقوبات، اتخذت الحكومة الأميركية إجراءات لتقييد مد العراق بالدولارات، مما زاد من الضغط على العملة.

ما زلنا نواجه بعض المشاكل مع الفساد

وقال رشيد: «أعترف أننا لدينا وما زلنا نواجه بعض المشاكل مع الفساد، لكن الحكومة جادة للغاية في محاربته».

وأضاف أن الحكومة والبنك المركزي يتخذان إجراءات لتنظيم التحويلات إلى خارج البلاد، لردع غسيل الأموال.

اقتصاديا، قال إن العراق يركز على إعادة بناء الصناعة والزراعة التي تضررت من سنوات الصراع، وتطوير احتياطياته من الغاز الطبيعي، حتى لا يعتمد على شراء الغاز من الدول المجاورة، لا سيما إيران.

ورغم انخفاض قيمة العملة والتضخم في الأشهر الأخيرة، قال رشيد إن النظرة المستقبلية للعراق جيدة، مدعومة بإنتاج النفط القوي وارتفاع أسعاره عالميا.

وأضاف أن «العراق اقتصاديا في وضع سليم وربما يكون أحد دول العالم التي ليس لديها عجز في الموازنة».

*الحرة/عن أسوشيتد برس

التقى رئيس وأعضاء المركز العراقي للتنمية الإعلامية

رئيس الجمهورية يجدد دعمه لتوفير متطلبات عمل الإعلاميين والمحللين

ويؤكد:الحكومة جادة في تطبيق برنامجها الوزاري

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أهمية دور الكفاءات والأكاديميين في بناء العراق والإسهام في تطوره وتقدمه.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الأحد ٢٦ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس وأعضاء المركز العراقي للتنمية الإعلامية، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى المسؤوليات التي تتحملها المراكز الثقافية، والإعلاميين، والمحللين السياسيين في عكس صورة النهوض العراقي، وحالة الأمن والاستقرار والحرية التي يتمتع بها المواطنون في مختلف المدن العراقية.

وأضاف أن الحكومة جادة في تطبيق برنامجها الوزاري الذي من ضمن أولوياته ترسيخ الأمن والاستقرار الذي تعيشه المدن العراقية، وتطوير الخدمات الضرورية للمواطنين، وتحقيق التنمية الشاملة في البلاد، مشيرا فخامته إلى أن الإعلام الحر والشجاع يتصف بالمصداقية والمهنية والموضوعية في نقل الأحداث وملامسة هموم المواطنين، وترسيخ التعايش السلمي الأهلي في المجتمعات.

وجدد السيد الرئيس دعمه لتوفير متطلبات عمل الإعلاميين والمحللين، كما بين ضرورة تقدير حرية التعبير والرأي المسؤول والمتمسك بالثوابت المهنية وبالشعور بالمسؤولية الوطنية، وأكد فخامته أن حرية التعبير ركن أساس من أركان الديمقراطية.

بدورهم، عبّر رئيس وأعضاء المركز العراقي للتنمية الإعلامية عن شكرهم وتقديرهم لرئيس الجمهورية على ما يبديه من اهتمام وتقدير لدور الإعلام وضمان حرية التعبير في الوسائل الإعلامية والحرص على التمسك بالثوابت المهنية والوطنية.

وأكد أعضاء الوفد أن فوز فخامة الرئيس بمنصب رئاسة الجمهورية هو دعم للمسيرة الديمقراطية وامتداد لما جاء به الرمز العراقي الرئيس الراحل جلال طالباني، كما استعرضوا نشاطات المركز في مجال البحث والدراسات، مشيدين بدعم فخامته للمرأة العراقية في مختلف المجالات.

أهمية مشاركة العراق في مؤتمر المياه في نيويورك

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٦ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق السيدة آلينا رومانوفسكي.

وأكد رئيس الجمهورية عمق العلاقات التي تربط البلدين، مشيرا إلى أهمية تعزيز التعاون والتنسيق والتشاور حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية أن يتبنى مؤتمر نيويورك للمياه معالجات جذرية لملف المياه والتغيرات المناخية إذ يعد العراق من أكثر البلدان المتضررة جراء شحة المياه والجفاف.

وذكر فخامة الرئيس الاستقرار الذي تشهده المدن العراقية، والذي من شأنه أن يسهم في تشجيع الاستثمارات وتحسين الواقع المعاشي والخدمي للعراقيين، كما تطرق فخامته إلى ملف النازحين، مشيرا إلى الحالة المأساوية التي تعيشها العوائل النازحة، داعيا المنظمات الدولية إلى بذل المزيد من الجهود لتأمين عودة النازحين وتوفير الأجواء المناسبة لهم.

وأكد رئيس الجمهورية أن الحكومة العراقية تولي اهتماما لترسيخ الأمن والاستقرار وكبح الفساد وتأهيل البنى التحتية وبما يوفر حياة كريمة للمواطنين، كما أشاد فخامته بجهود الولايات المتحدة في دعم العراق في حربه ضد الإرهاب والتطرف.

بدورها، جددت السفيرة الأمريكية دعم بلادها لجهود العراق في تعزيز أمنه وسيادته، مثمنة حرص فخامة رئيس الجمهورية على تعزيز العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وبما يخدم مصلحة الشعبين.

وأكدت السفيرة رومانوفسكي على أهمية مشاركة العراق في مؤتمر المياه المزمع عقده في نيويورك وذلك لما يشهده من شحة في المياه وتغيرات مناخية قاسية، معربة عن أملها أن تسهم مقررات المؤتمر عن معالجات جادة لمشكلة شحة المياه في العراق.

رئيس الجمهورية يرأس اجتماعاً موسّعاً حول ملف المياه

رأس فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٦ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، اجتماعاً موسّعاً كُرّس حول ملف المياه في البلد، وذلك بحضور كلّ من وزير الموارد المائية السيد عون ذياب عبدالله، والسفير الهولندي لدى العراق السيد يوهانيس ليندیرت ساندي، وممثل عن البنك الدولي، ومدير مكتب البنك الدولي في بغداد السيد محمد العاني.

وفي مُستهل الاجتماع أكد الرئيس أهمية مؤتمر نيويورك للمياه المزمع عقده قريبا وضرورة طرح موقف العراق المائي والمشكلات الناجمة عن شحة المياه والتغيرات المناخية، مشددا على أهمية الحاجة لخطوات جادة وعملية للتوصّل إلى اتفاق مع دول الجوار من أجل تقاسم الضرر وتوفير حصة عادلة من المياه.

وأشار رئيس الجمهورية في حديثه إلى ضرورة إيجاد الإجراءات التنفيذية الفاعلة والتشريعات الضرورية المُلزمة الحامية للأمن المائي والزراعي في البلد، وإلى وجوب الشروع بفتح حوار عملي مع دول الجوار في هذا الشأن.

وإلى جنب هذه المسؤوليات أكد رئيس الجمهورية أهمية الاهتمام بالموارد المائية في العراق والحفاظ عليها عبر إجراءات جادة وفاعلة خصوصا وأننا من الدول الأكثر تأثرا بالتغيرات المناخية والجفاف والتصحر.

وأضاف فخامته أن ملف المياه ملف حيوي ويجب أن تكون له الأولوية التي تتطلب تعاون جميع المؤسسات والدوائر الحكومية والجهات غير الحكومية، مشددا على نشر الوعي المجتمعي في ترشيد استهلاك المياه ووقف الهدر فيها وإنهاء التجاوزات على نهري دجلة والفرات وأفرعهما.

ولفت الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد إلى أهمية الارتقاء بطرق الزراعة المعمول بها في البلد عبر اعتماد طرق الري الحديثة، وتوفير الحصة المائية لمناطق الأهوار، من أجل الحفاظ على الموارد المائية وضمان توفرها للأجيال المقبلة.

وأكد الحضور أهمية مشاركة فخامة رئيس الجمهورية في مؤتمر المياه من أجل التنمية المستدامة المزمع عقده في نيويورك.

وجرى، خلال الاجتماع، مناقشات مستفيضة بين السادة الحضور تمحورت حول معالجة شحة المياه واستخدام الطرق والوسائل الحديثة في الري ودعم الجهود لتعزيز حصة العراق المائية.

وقال وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله إن العراق توصّل إلى تفاهم خلال اجتماع عُقد مع وزير الطاقة الإيراني حول تبادل المعلومات ونصب محطات قياس على الأنهر الحدودية.

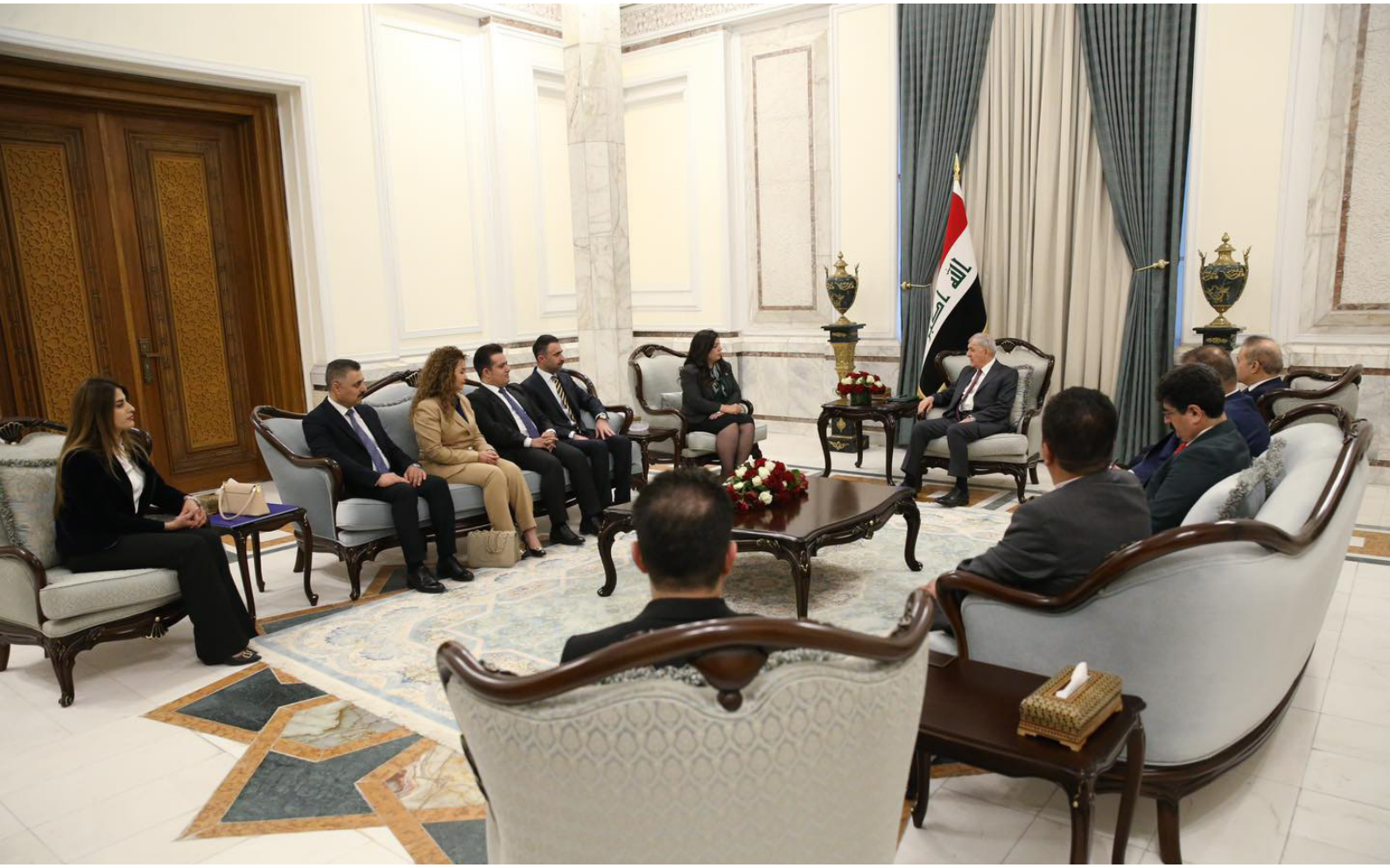

ضرورة تأسيس مركز ثقافي كردي عربي في مدينة السليمانية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٧ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد الهيئة العامة للسياحة في إقليم كردستان برئاسة السيدة أمل جلال محمد.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة تأسيس مركز ثقافي كردي عربي في مدينة السليمانية، والاهتمام بالمعالم الأثرية والمتاحف والأماكن السياحية، وتوفير الخدمات المُقدمة إلى الزوار بشكل يتلاءم مع مكانة العراق الحضارية والتاريخية.

وحث السيد الرئيس على ضرورة الاستفادة من اللوحات الفنية للفنانين العراقيين في الأماكن السياحية والفنادق بهدف التعريف بأصالة الفن العراقي وحضارة العراق.

من جانبها، أعربت السيدة أمل جلال محمد عن شكرها وتقديرها إلى السيد الرئيس على حفاوة الاستقبال، مشيرة إلى أن الهيئة وضعت خطة سياحية لمدة (٨) سنوات للارتقاء بواقع السياحة في إقليم كردستان وإقامة الفعاليات والمهرجانات بهذا الخصوص.

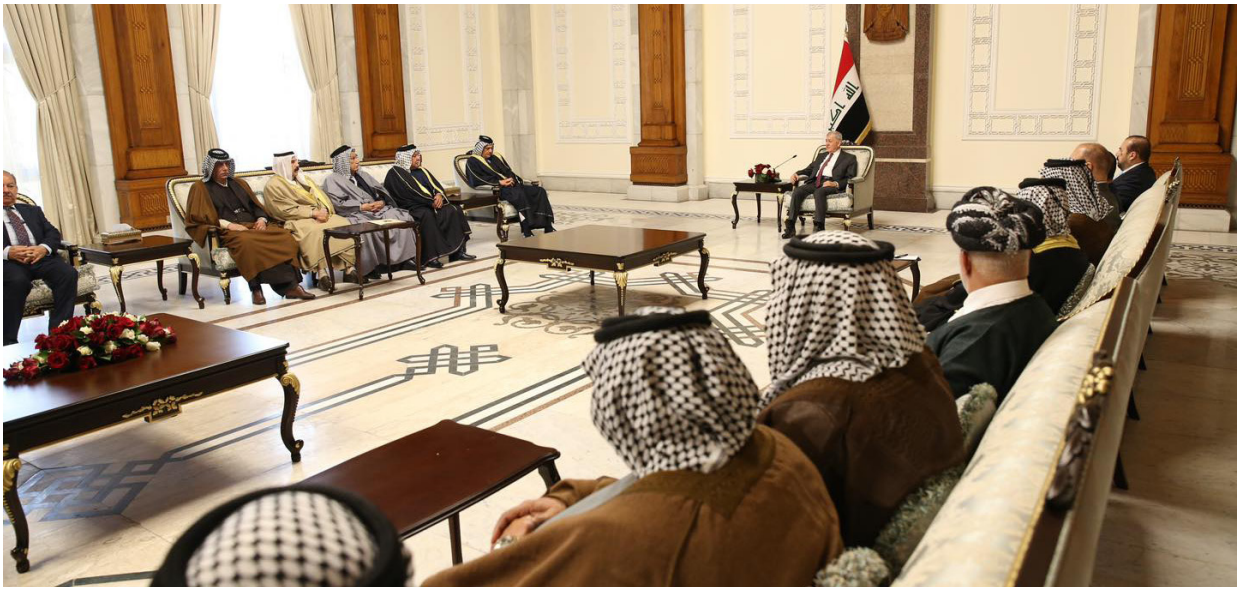

رئيس الجمهورية يستقبل وفد هيئة الرأي المجتمعية

أهمية دور النخب المجتمعية، في تحصين المجتمع والحد من الظواهر والمؤثرات السلبية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٧ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد هيئة الرأي المجتمعية برئاسة الشيخ عبود وحيد العيساوي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة ترسيخ الأمن والاستقرار المُتحقق في البلد والانطلاق منه نحو تعزيز آفاق التنمية والبناء والإعمار، مشيرا إلى ضرورة إبراز الصورة الحقيقية للوضع المستتب في البلد.

وتطرق فخامته إلى أهمية دور النخب المجتمعية، ومن بينها العشائرية في تحصين المجتمع والحد من الظواهر والمؤثرات السلبية التي دخلت على مجتمعاتنا نتيجة عوامل شتى مما يتطلب تضافر الجهود لكبح الظواهر السلبية.

وأشار الرئيس إلى أن الاستقرار السياسي والأمني الذي يشهده البلد ينبغي استثماره عبر الارتقاء بالأوضاع العامة وخصوصا تحسين الأحوال المعيشية والخدمية لجميع المواطنين، والشروع في بناء مشاريع البنى التحتية الأساسية وتشجيع الفرص الاستثمارية.

بدورهم، عبّر أعضاء الوفد عن أملهم في أن يتبنى فخامة الرئيس مبادرة الإصلاح المجتمعي لغرض معالجة التصدعات في المجتمع مثل المخدرات وسوء استخدام وسائل الاتصال والتواصل بما يصون القيم والتقاليد ويعزز الحرية المسؤولة.

ورحب السيد الرئيس بالمبادرة، مشددا على ضرورة معالجة الظواهر السلبية في المجتمع، لافتا فخامته إلى أهمية تشكيل لجنة بهذا الشأن تضم الوزراء المعنيين وممثل عن رئاسة الوزراء ومجلس النواب والقضاء والمختصين في هذه المجالات.

وثمّن الوفد طروحات فخامة رئيس الجمهورية، مؤكدين تأييدهم لها وضرورة تطبيق البرنامج الحكومي الذي يستهدف الارتقاء بالأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين.

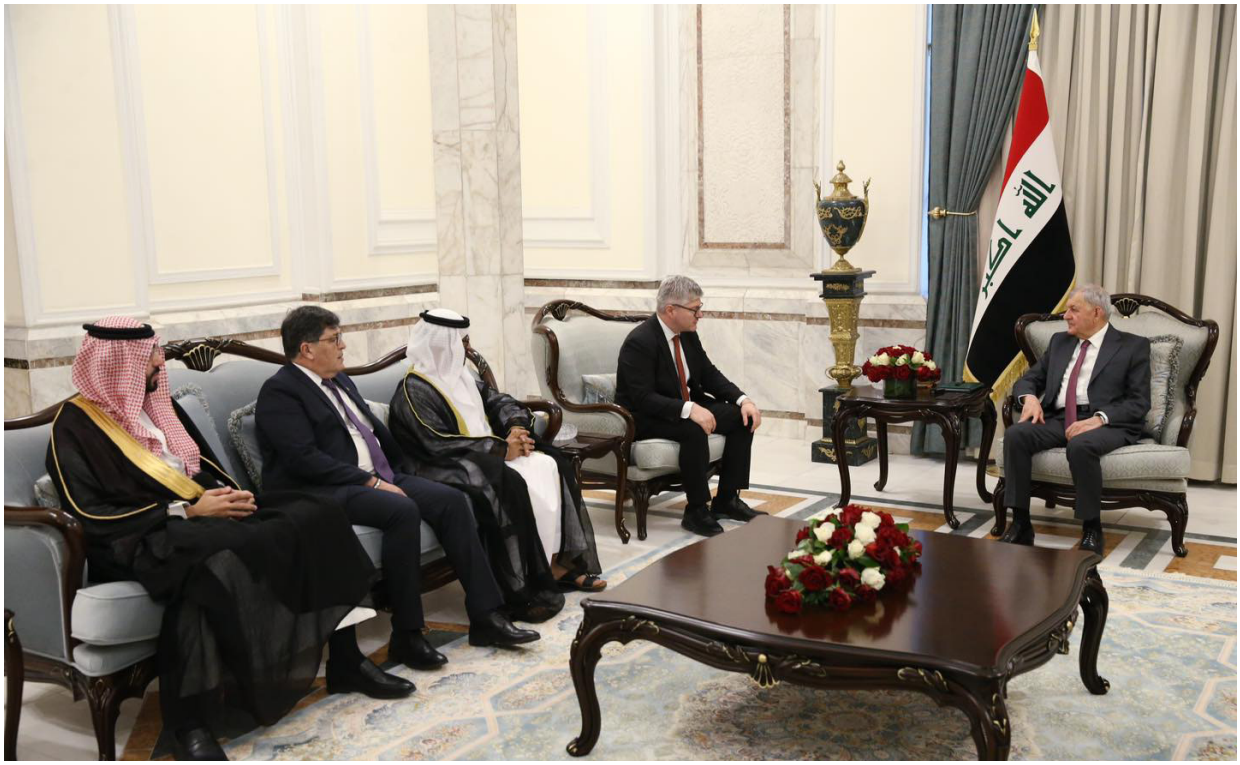

رئيس الجمهورية:العراق من الدول الرائدة في مجال النقل الجوي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين. ٢٧ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) برئاسة الأمين العام للمنظمة السيد خوان كارلوس سالازار، وبحضور رئيس سلطة الطيران المدني العراقي السيد عماد عبد الرزاق الأسدي.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة توطيد علاقات التعاون القائمة بين منظمة الطيران المدني الدولي وسلطة الطيران المدني العراقية وبما يصب في الارتقاء بعمل الطيران العراقي ويحقق المعايير الدولية في عمل المطارات وتسهيل الإجراءات المُقدمة للمسافرين العراقيين والوافدين إلى العراق، وضمان سير حركة النقل الجوي.

وأضاف السيد الرئيس أن العراق من أوائل الدول الرائدة في الشرق الأوسط في مجال النقل الجوي، مشيرا إلى أهمية بذل المزيد من الجهود من أجل حسم المشاكل القائمة مع السرعة في الإنجاز وعدم التأخير لتحقيق المعايير العالمية في السلامة، حيث بين فخامته أنه سيتم توفير الدعم المطلوب لتحقيق الأهداف المرجوة.

من جانبه، أعرب السيد خوان كارلوس سالازار، عن سعادته والوفد المرافق له لزيارة العراق والعاصمة بغداد، مشيرا إلى أن المنظمة تعمل جنباً إلى جنب مع سلطة الطيران المدني العراقي على حل المشاكل العالقة للوصول إلى المواصفات العالمية، مؤكداً تطلّع منظمة الطيران المدني الدولي إلى المزيد من التعاون مع سلطة الطيران المدني العراقي وبما يسهم في تطوير عمل المطارات العراقية وضمان أفضل المعايير الدولية المعُتمدة في الطيران الجوي.

من جهته، أكد رئيس سلطة الطيران المدني السيد عماد عبد الرزاق الأسدي مواصلة العمل الدؤوب من أجل تطبيق المعايير الدولية في جميع المطارات العراقية دون تهاون، مشيرا إلى أن نتائج اللقاءات مع منظمة الطيران إيجابية ومُرضية.

رئيس الجمهورية : أهمية دور البرلمان العربي في حل مشاكل المنطقة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٦ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس البرلمان العربي السيد عادل عبد الرحمن العسومي والأمين العام للبرلمان كامل شعراوي وعددا من أعضاء مجلس النواب العراقي.

وأكد السيد الرئيس أهمية دور البرلمان العربي في حل المشاكل التي تعاني منها المنطقة من خلال تشكيل لجنة بهذا الشأن، مثمنا فخامته المشاركة الفعالة للبرلمانات العربية في المؤتمر (٣٤) للبرلمان العربي الذي استضافته بغداد، والذي جسد عمق العلاقات والتواصل بين الأشقاء لمواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة ترسيخ العمل المشترك وتعزيز التعاون النيابي بين جميع الدول، وتقريب الرؤى والأفكار بشأن العديد من القضايا والملفات، لافتا إلى أن العراق مرّ خلال السنوات الماضية بحروب دامية وإرهاب وعنف، واليوم تحيا المدن العراقية حالة أمن واستقرار، حيث لا حلول إلا بترسيخ الأمن والتعايش السلمي والتفاهم بشأن مختلف المسائل.

وأضاف أن الحكومة لديها برنامج يضع ضمن أولوياته تعزيز الأمن والسلام والارتقاء بالخدمات الضرورية، وإقامة علاقات بناءة مع دول الجوار والمنطقة.

كما عبّر عن أمله بأن يحقق المؤتمر أهدافه ومقرراته وبما يخدم تطلعات وآمال شعوب المنطقة في إرساء الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

ونقل العسومي خلال اللقاء، تحيات جلال ملك البحرين حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة إلى فخامة رئيس الجمهورية وتمنياته للشعب العراقي بدوام التقدم والازدهار، فيما حمله رئيس الجمهورية تحياته وتمنياته لجلالة ملك البحرين بالصحة والتوفيق وللشعب البحريني دوام الرخاء والنماء.

وأشاد رئيس البرلمان العربي والأمين العام باستضافة بغداد للمؤتمر البرلماني، وأكدا النجاحات التي حققها العراق في ترسيخ الأمن والذي يعد رسالة مهمة عن تعافي العراق واستعداده لأخذ دوره البناء في حسن التعايش والتفاهم والعمل حثيثا مع الأشقاء والأصدقاء بما يرسي السلام والأمن والتقدم.

رئيس الجمهورية:
أهمية تعزيز التعاون مع الجامعات والمراكز البحثية العالمية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٦ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد نعيم العبودي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة الاهتمام بالجانب العلمي باعتباره الأساس في المجتمع، مشيرا إلى أن الجامعات العراقية تمتلك سمعة طيبة ورصانة علمية مشهودة، وخرّجت كلياتها ومعاهدها العديد من الكفاءات العلمية الذين أثبتوا جدارتهم داخل البلد وخارجه.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية تعزيز التعاون مع الجامعات والكليات والمراكز البحثية العالمية للاستفادة من خبراتها، والاهتمام بالطلبة الأوائل وتقديم الدعم لهم والاستفادة من إمكانياتهم، مؤكدا ضرورة اعتماد المعايير العلمية للارتقاء بواقع الكليات الأهلية.

من جانبه ثمّن الوزير نعيم العبودي توجيهات فخامة رئيس الجمهورية، وقدّم شرحاً لفخامته حول سير العمل في الوزارة والخطط الموضوعة لتطوير التعليم الجامعي والارتقاء بالمستوى العلمي والأكاديمي للجامعات والكليات والمعاهد العراقية، مؤكدا أن الكثير من المجلات العراقية العلمية دخلت ضمن تصنيفات سكوبس.

و يستقبل الشيخ عبد الرزاق السعدي

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٧ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، العلاّمة الشيخ عبد الرزاق السعدي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة ترسيخ التعايش السلمي بين جميع المكونات والأطياف وإشاعة روح الألفة والوحدة وحماية التنوّع في البلاد، لافتاً إلى المسؤولية التي يمكن أن يضطلع بها رجال الدين في ترسيخ هذه المفاهيم وبما يدعم السلم الأهلي والمجتمعي.

بدوره، هنأ الشيخ السعدي فخامة الرئيس بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية متمنيا له التوفيق والسداد في مهام عمله.

الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتثبيت مستحقات المواطنين

يعمل الاتحاد الوطني الكوردستاني بكل جهد من اجل توحيد موقف الكتل الكوردستانية وحصول اجماع كوردي حول الملفات التي تخص المواطنين في اقليم كوردستان كملف حصة اقليم كوردستان وقانون النفط والغاز وتثبيت مستحقات المواطنين في الموازنة.

مطالب تصب في مصلحة المواطنين

تقول النائبة نرمين معروف عضوة اللجنة المالية في مجلس النواب للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه مطالب كثيرة تصب في مصلحة المواطنين ويسعى من اجل تثبيتها في الموازنة المالية للعام ٢٠٢٣.

واضافت: ان جميع مطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني تصب في مصلحة المواطنين ومن اجل خدمتهم وتحسين اوضاعهم المعيشية.

مطالب الاتحاد الوطني

تقول النائبة الدكتورة نرمين معروف: ان مطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني تتعلق بحياة ومعيشة المواطنين وتقديم الخدمات لهم.

واضافت: ان بعض المطالب هي المطالبة بالتعويضات لبعض الشرائح والسجناء السياسيين وبناء المستشتفيات والمدارس وتعويض عوائل الشهداء موضوع السدود هذه بعضها وهناك مطالب عديدة اخرى قدمت من قبل كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

حصول اتفاق قبل تشريع الموازنة

واكدت النائبة نرمين معروف، ضرورة حصول اتفاق بين الكتل الكوردستانية على الملفات الوطنية والدفاع عن حقوق المواطنين بشكل موحد.

واضافت: ان الكتل الكوردستانية تستطيع بالوحدة الدفاع عن حقوق اقليم كوردستان وتثبيت المواد التي تصب في مصلحة المواطنين كحصة اقليم كوردستان وملف النفط، ويجب علينا معالجة هذه المشاكل بشكل نهائي وباتفاق جميع الكتل الكوردستانية.

الاتحاد الوطني يستطيع بناء موقف موحد للكورد

يقول النائب السابق شيروان ميرزا لـPUKMEDIA: ان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني تستطيع بناء موقف موحد للكورد في بغداد.

واضاف: ان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني تستطيع بناء موقف موحد للكتل الكوردستانية للدفاع عن حقوق المواطنين في اقليم كوردستان.

الاتحاد الوطني قدم تضحيات كبيرة

يقول النائب شيروان ميرزا عضوة اللجنة المالية في الدسورة السابقة لمجلس النواب: ان الاتحاد الوطني عمل ويعمل من احل وحدة الكتل الكوردستانية للدفاع عن حقوق ومطالب المواطنين وقدم تضحيات كبيرة في هذا المجال.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤمن بضرورة الاتفاق مع الحكومة الاتحادية لان ذلك يصب في مصالح المواطنين وباعتباره حزبا عريقاً ولديه مقبولية كبيرة في بغداد لذا فانه يستطيع توحيد موقف الكورد وتقديم المشاريع التي تخدم مصلحة المواطنين.

PUKmedia

اتفاق مبدئي بين بغداد والإقليم حول موازنة ٢٠٢٣

أعلنت وزارة المالية في حكومة إقليم كوردستان، الأحد، عن توصل الإقليم وبغداد لاتفاق مبدئي حول مشروع قانون موازنة ٢٠٢٣ .

وقالت في بيان إن "وفد إقليم كوردسان برئاسة وزير المالية آوات جناب نوري، اجتمع في بغداد مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني"، مبينة أن "اللقاء بحث حصة الإقليم من مشروع قانون موازنة العام ٢٠٢٣"، مشيرة إلى "توصل وفدي الطرفين إلى اتفاق مبدئي حول حل المشكلات".

ولفت إلى أن "الاجتماع حضره نائبا رئيس الوزراء فؤاد حسين ومحمد تميم، ووزير النفط حيان عبد الغني ووزير المالية طيف سامي ووزير الإعمار بنكين ريكاني".

المسرى

رئيس برلمان كوردستان : هناك شعرة تفصل بين حرية التعبير وخطاب الكراهية

بهدف الاستماع لآراء المنظمات والخبراء والأكاديميين والمختصين بخصوص فكرة مقترح قانون خطاب الكراهية، أشرفت الاحد ٢٠٢٣/٢/٢٦ د. ريواز فائق رئيس برلمان كوردستان، على الاجتماع التشاوري الثاني الذي تمت خلاله مناقشة فكرة مسودة مقترح قانون مناهضة خطاب الكراهية.

في الاجتماع الذي حضره رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي ومسؤول حقوق الإنسان في يونامي ورئيس مكتب حقوق الإنسان في يونامي وممثل نقابة صحفيي كوردستان وعدد من ممثلي الجامعات وممثلي منظمات المجتمع المدني، وكذلك رئيس اللجنة القانونية في برلمان كوردستان والمستشارون القانونيون، جرى بحث فكرة مسودة مقترح قانون مناهضة خطاب الكراهية، حيث تم تبادل الآراء والأثر السلبي لهذا الخطاب في المجالات الاجتماعية والدينية والثقافية، وتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما نوقشت آلية منع نشر مثل هذه الخطابات على كافة الأصعدة.

وصرحت د. ريواز فائق في الاجتماع: «فقط هناك شعرة تفصل بين حرية التعبير وخطاب الكراهية، حتى لو كانت هناك اختلافات في الآراء السياسية والدينية والاجتماعية، فلا ينبغي أن يؤثر خطاب الكراهية بشكل مباشر على تعطيل السلم الاجتماعي، وان برلمان كوردستان تعامل مع محتوى هذه الفكرة بمسؤولية، حيث سيقوم بعقد جلسات تشاورية في المستقبل، وفي هذا السياق نود معرفة آرائكم وملاحظاتكم بصدد مقترح القانوني المذكور».

برلمان كردستان

رسالة الى محافظ كركوك وكالة

وجه إدريس حاج عادل نائب مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكوردستاني، رسالة الى محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري، الذي ادعى أن ٩٠٪ من سكان قضاء داقوق هم من القومية العربية.

وفيما يأتي نص الرسالة:

رسالة الى محافظ كركوك وكالة

م/ احصاء داقوق

لقد قمت بإرسال كتاب بالرقم ٦٠٠ بتاريخ ١٤/٢/٢٠٢٣ إلى أعضاء مجلس النواب العراقي في كركوك، بخصوص مشكلة قائممقام قضاء داقوق، ذكرت فيها أن ٧٠٪ من سكان قضاء داقوق هم من القومية العربية.

لا أعرف ما هي الإحصائيات والبيانات التي تعتمدون عليها، ففي أي فترة وفي أي وقت أصبحت القومية العربية في داقوق ٧٠٪، والقوميتان الكوردية والتركمانية ٣٠٪؟!

انظر إلى إحصائيات عام ١٩٥٧. كان العرب ١٠٠٪ ريفيون. كم عدد العرب وكم عدد الكورد والتركمان. علما ان عدد القرى في داقوق كانت ٧٨ قرية آنذاك. نعلم جميعاً أن إحصائيات عام ١٩٥٧ في العهد الملكي هي أنظف الإحصائيات في تاريخ العراق و كركوك.

وفيما يأتي أسماء القرى وعدد نفوسها حسب إحصائية ١٩٥٧:

١- الامام زين العابدين (٣٦٨)

٢- كليسه (٣٥٧)

٣- تلمغار (٢٣٧)

٤- عبدالله غانم كبير (٢٦٣)

٥- طويلعه (١٦٩)

٦- جديدة (٨٨)

٧- موسي كوي (عطشانه) (٩٥)

٨- عبدالله غانم كبير (٢٤٩)

٩- ضبع شيخ جلال (٢٧٦)

١٠ -ينگيجة طالباني (٩٤٨)

١١- سنور (٦٩٩)

١٢- ماطق (٦٣)

١٣- علوة باشا شەشي كاكي (٤٠)

١٤- كاملة عروبة (٤٧)

١٥- دلس الصغير (٢٠٢)

١٦- دلس الكبير (٩٠)

١٧- زكلاوة (٨٦)

١٨- كومبز (١٥٩)

١٩- تل الربيعة الصغير (٩٦)

٢٠- تل الربيعة الكبير (١٦١)

٢١- زنقر (٤٠٢)

٢٢- شفلح (٢٤)

٢٣- البو محمد (١٥٦)

٢٤- عرب كوي (٢٥٩)

٢٥- سيكاني (١٨)

٢٦- بانشاخ (٦٧)

٢٧- الثورة (٤٩)

٢٨- القاسمية (١٠٨)

٢٩- كريمية (١١٥)

٣٠- علي سراي (٤٨٨)

٣١- طوبزاوه (٤٨٩)

٣٢ البو سراج داودة ئاوايي فريق (٢٢٠)
٣٣- غيدة (٣٧٢)
٣٤- سهيل (٣٢)
٣٥- ربيضه (٣١٠)
٣٦- زركة (٢٣٥)
٣٧- زجي (١١٤)
٣٨- البو صباح حمداني (١٧٧)
٣٩- سلمانه (١٢)
٤٠- ميدان البو شاهر (٢٣١)
٤١- حفيرة (٥٩)
٤٢- تل عيدة (١٩٤)
٤٣- دلة الضبع الكبير لهيب (١٣٤)
٤٤- شبيجة عبدالعزيز لهيب (٢٢٩)
٤٥- شبيجة سعود لهيب (٤٤٥)
٤٦- سماقه (٣٩)
٤٧- چوركي گوميي (٥٢٢)
٤٨- كلي تەپه (٢١٨)
٤٩- جنگلاوه (٩٤)
٥٠- البو نجم فريق (٣٥٠)
٥١- خشامنة (١١٠)
٥٢- تل البصل (١٦٤)
٥٣- مطارة (٢٨٠)
٥٤- قره تامور (١٦٥)
٥٥- شلخة (٤٥)
٥٦- هەفتەغار زند ملا يوسف (١١٣٨)
٥٧- هەفتەغار زند بنعيز (١١٨٩)
٥٨- هەفتەغار علي (٥٤٩)
٥٩- البو سراج (٥)
٦٠- تمور (٧٤)
٦١- محطة افتخار (٤)
٦٢- عزبة (٢٥)
٦٣- المرعية (٣١)

٦٤- كمالية (٥٥)

٦٥- فاخرة (٧١)

٦٦- سرحة (١٤١)

٦٧- مناخ (٣٤)

٦٨- غدة (١١٧)

٦٩- قهارة (٧٣)

٧٠- محازرة (١٥٢)

٧١ - كسوب البو شاهر (٤٩)

٧٢- تيمارة (١٣٢)

٧٣- نيتس (٢٧)

٧٤- العواشرة (١٢٦)

٧٥- غدير حمير (٨)

٧٦- مسعودية (٥٤)

٧٧- خاصة طار الاحمر (٥٦)

٧٨- لاسون (٢٠)

ملاحظة :

١- عدد القري بموجب تسجيل عام ١٩٥٧ (٧٨) قرية

٢- عدد نفوس القري بموجب تسجيل ١٩٥٧ (١٥٥٢٠)

٣- مركز ناحية داقوق ٩٥٪ من القوميه التركمانية

٤- مجموع نفوس داقوق حسب دائرة المواد الغذائيه شهر ٢٠٢٣/١ (٧٦٤١٧)

٥- مجموع الناخبين في قضاء داقوق في انتخاب شهر تشرين الاول عام ٢٠٢١ (٤٣٤٩٦).

مجموع المشاركين (١٨٨٧٥)

الكورد (٨١٣٩)
العرب (٨١٥٤)
التركمان (٢٤٨١)

ادريس حاجي عادل

داقوق ٢٠٢٣/٢/٢٣

PUKmedia

رئيس إئتلاف دولة القانون نوري المالكي:

تعديل قانون الإنتخابات سيمرّر بإتفاق رؤى القوى السياسية

بغداد – احمد عبد المجيد:استذكر رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، جذور علاقته الممتدة مع روسيا، مؤكداً عمقها على مستوى الكرملين، وقال المالكي لـ (الزمان)، خلال جلسة استقبل خلالها عدداً من رؤساء تحرير الصحف والاعلاميين ان (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صديق سبق ان قال ان الروس لو يمتلكون شخصاً، كالمالكي لاختاروه رئيساً مدى الحياة).

واضـاف انه (عندما سألوه عن السبب قال لان المالكي شخصية قوية).

ناشدت لافـروف استخدام النقض ضد اسقاط النظام السوري

واظهرت صورة الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، لمكتب المالكي في بغداد ، مشاعر ودية بين الطرفين، طلبت (الزمان) من المالكي تفسيراً لها فقال (انه صديق أيضاً وقد استجاب لطلبي، ابان ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١ الذي شمل سوريا، زار بغداد برغم برنامجه المزدحم، للاستماع الى وجهة نظري التي شرحت فيها هواجسنا من سقوط نظام بشار الأسد، وامكانية زحف المعارضة المسلحة بتشكيلاتها المختلفة الى بغداد، اذا ما سقطت سوريا، وبسطت القاعدة واخواتها سطوتها على الجزيرة والاردن واضطرت اسرائيل وتركيا الى التقدم لاحتلال مناطق الجوار، وقد ناشدت لافروف استخدام بلاده حق النقض في مجلس الامن، ضد قرار مبيت لاسقاط النظام السوري بالقوة العسكرية، أسوة بما حدث في ليبيا .

وتفهم لافروف تداعيات الموقف . كما تحركنا على

> يجب منح السوداني فرصة انجاز مشاريع الحكومة

الصين وطلبنا موقفاً مماثلاً ، وقد تمت الاستجابة وهزمت محاولات اسقاط النظام السوري).

رؤية المخابرات الامريكية

وكشف المالكي عن رده على رؤية المخابرات الامريكية التي كانت تظن ان النظام في سوريا سهل الاسقاط وانه متداع من الداخل. وقال (قلت لهم وأنا في واشنطن انكم لاتعرفون سوريا مثلما أعرفها .

لقد عشت فيها ١٦ عاماً لاجئاً وان نظام الأسد لن يسقط في ثلاثة أشهر او شهرين، كما ترون، بل هو قادر على الصمود ثلاث سنوات او اكثر).

روسيا منعت بيعنا السلاح

وأعاد المالكي الى الاذهان قصة اتصاله بالولايات المتحدة للحصول على السلاح ابان احتلال داعش لمحافظات نينوى والانبار وصلاح الدين وتباطؤ ادارتها في مد العون الى بغداد، واضطراره الى شراء كميات من الاسلحة من ايران التي وصلت الى القطعات العراقية في اليوم التالي ، وقال (اتصلت بالرئيس بوتين وطلبت شراء اسلحة ومعدات عسكرية، لكنه رفض اولاً من منطلق الاعتقاد بان العراق أصبح جزءاً من النفوذ الامريكي، وتحت ذريعة اغلاق المصانع الروسية بقصد الصيانة، لكني ناشدته اعطاءنا اسلحة من خزين قواته، وقد استجاب بوتين فوراً، ما يؤكد ان علاقات العراق تقوم على اساس مصالحه الوطنية، وان سياسة الانفتاح على الدول هي وسيلة لتأكيد استقلالية قراره وسلامة امنه واستقراره).

الموضوعات المحلية والدولية

وعلق المالكي على جملة من الموضوعات المحلية والدولية ، معلناً ان (معظم القوى السياسية متفقة على تمرير تعديل قانون الانتخابات على وفق نظام سانت ليغو مع اختلاف في النسب)، وعبر عن الاعتقاد بان (الصدريين قد يضطرون الى مجاراة اتفاق القوى السياسية، برغم ان الكتل الناشئة والمستقلين متحفظة)، وقال (لقد دعوت هذه الكتل الى توحيد موقفها ، فهي تملك رصيداً في البرلمان يبلغ ٤٠ مقعداً ، وقلت لهم اجتمعوا ووحدوا مواقفكم، فقد تحصدون مقاعد اضافية وتكونون اكبر كتلة برلمانية .. المشكلة انهم مشتتون ومتصارعون).

اهمية منح السوداني فرصة انجاز مشاريع الحكومة

وجدد المالكي دعمه للبرنامج الحكومي لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مشيراً الى (اهمية منح السوداني فرصة انجاز مشاريع الحكومة التي

> مع ممارسة النقد الايجابي الذي يصحح الاخطاء ويعمق هوية المواطنة

تحظى أيضاً بدعم قوى أئتلاف ادارة الدولة من اجل تنفيذ برنامجها، ولا سيما ما يتعلق بأزمة صرف الدولار).

راي بايدن حول المالكي

وكشف المالكي، عن رأي غير مسبوق اطلقه الرئيس الامريكي الحالي جو بايدن، ابان كان نائباً لسلفه بارك أوباما، بحق المالكي الذي اتهمته اطراف عراقية بانحيازه الى ايران.

وقال (لقد قال لهم ان المالكي لا يميل الى ايران ولا ينحاز الى الولايات المتحدة).

ورأى المالكي ان (ادامة التواصل بين العراق وجميع الدول يصب في تعزيز العلاقات في مختلف المجالات ويجنبه سياسة المحاور، وانه حريص على ادامة التعاون والشراكة مع جميع الدول).

التحلي بالمصداقية والمهنية

وحث المالكي وسائل الاعلام على التحلي بالمصداقية والمهنية ، من أجل بلورة اعلام عراقي وطني منصف قادر على مواجهة التحديات ، لكنه ابدى تحفظه على فكرة اعادة تشكيل وزارة الاعلام في العراق مرة أخرى، بعد قرار بريمر الغاءها في نيسان ٢٠٠٣ وشرح المالكي ذلك بالقول (اخشى ان تناط الوزارة بحزب أو كتلة سياسية وتستخدم وسيلة لقمع الحريات أو الاستحواذ على الرأي ومصادرته و تحويل الاعلاميين الى موظفين يفتقدون الى المبادرة).

واستمع المالكي الى هواجس الاوساط الصحفية والاعلامية والتحديات المهنية والوظيفية والمالية التي تواجه المؤسسات والافراد فيها، وعبر عن التعاطف والتضامن مع هذه الهواجس، مستعرضاً قرارات سابقة اتخذتها حكومته لدعم المؤسسات الاعلامية وتوفير مسلزمات النجاح لها، وشدد على القول (خلال مدة ترؤسي الحكومة لدورتين، لم يعتقل صحفي أو يفصل أو تغلق مؤسسة بسبب الرأي او النقد).

ممارسة النقد الايجابي

ودعا الى (ممارسة النقد الايجابي الذي يصحح الاخطاء ويعمق هوية المواطنة والشعور بالعمل لخدمة العراق وتوفير المعلومات اللازمة للمواطنين).

وكشف المالكي أيضاً عن (اتصال رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي به شارحاً ازمته الحالية، وقال قلت له عد الى منزلك، الذي هو قرب منزلي هنا، وانا كفيل بتأمين حمايتك، وان ما تتعرض له هو محط استنكارنا، لانك رئيس حكومة سابق، لكن الكاظمي ابلغني رغبته بمغادرة بغداد والمكوث في الخارج).

*صحيفة «الزمان» البغدادية

جدال حول قانون لحظر استيراد المشروبات «الروحية» في العراق

بغداد: فاضل النشمي:تفاجأ كثير من الأوساط العراقية، خاصة المدنية والعلمانية منها، بنشر جريدة «الوقائع» الرسمية، أول من أمس، قانوناً للبلديات كان مجلس النواب قد أقرّه نهاية عام ٢٠١٦، ولم ينشر حينذاك في الجريدة المذكورة بسبب الاعتراضات الشديدة على بعض نصوصه المتعلقة بالحريات المدنية التي كفلها دستور العراق الدائم للعام ٢٠٠٥، ومنها المتعلقة ببيع وشراء واستيراد المشروبات «الروحية».

ولا تؤخذ القوانين التي يشرّعها البرلمان أو الحكومة طريقها إلى التنفيذ قبل أن تنشر في «الوقائع».

وينص القانون المنشور في المادة (١٤ – أولاً)، منه المتعلقة بالمشروبات على أن «يحظر استيراد وتصنيع وبيع المشروبات الكحولية بأنواعها كافة». وتفرض المادة على المخالفين عقوبة غرامة مالية لا تقل عن ١٠ ملايين دينار (نحو ٧ آلاف دولار) ولا تزيد على ٢٥ مليون دينار (نحو ١٧ ألف دولار).

ولا يعرف على وجه الدقة من هي الجهات التي دفعت باتجاه نشر القانون رسمياً، لكن أصابع الاتهام غالباً ما تشير إلى الاتجاهات الإسلامية الشيعية النافذة في الحكومة والبرلمان. ويعتقد كثيرون أن من شأن قوانين من هذا النحو أن تثير مزيداً من الغضب والمخاوف من إمكانية سير البلاد باتجاه دولة دينية متشددة. وينحي كثير من الناشطين في الشأن السياسي والمدني باللائمة على القوى الكردية والسنية المشاركة في

> مخاوف من إمكانية سير البلاد باتجاه دولة دينية متشددة

الحكومة والبرلمان والتي تدعي العلمانية والمدنية، سكوتها وسماحها للقوى المتشددة بتمرير قوانين منافية للدستور الذي كفل الحريات الشخصية.

ويعتقد الباحث والمحلل السياسي يحيى الكبيسي، أن من شأن قانون من هذا النوع أن يدفع باتجاه تعديل توصيف واسم الدولة من «جمهورية العراق إلى جمهورية العراق الإسلامية».

قاضي النزاهة السابق رحيم العكيلي اعتبر أن «القانون ملزم ويجب بموجبه إغلاق جميع محال وأندية بيع المشروبات الكحولية». وبشأن إمكانية تطبيقه في محافظات إقليم كردستان (أربيل، السليمانية، دهوك) باعتبار صدوره عن البرلمان الاتحادي، قال العكيلي لـ«الشرق الأوسط»: «لا يطبق في الإقليم إلا بقانون إنفاذ يصدره برلمان الإقليم».

وتركز معظم الانتقادات الموجهة للقانون على أنه «سيشجع وسيزيد من معضلة المخدرات المتفشية أصلاً في البلاد». وتلمح تلك الانتقادات إلى «تعمد بعض الأحزاب والفصائل المسلحة منع المشروبات الكحولية بهدف ازدهار تجارة المخدرات المرتبطة بها».

وإلى جانب ذلك، يعتبر المنتقدون أن القانون يتقاطع بشكل صريح مع معظم المواد الدستورية المتعلقة بالحريات الشخصية، ومنها المادة التي تنص على أن «لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين والآداب العامة».

وإلى جانب ذلك، ينظر البعض إلى القانون بوصفه «آلية قانونية» لقطع أرزاق والتضييق على حياة معظم المشتغلين في هذا المجال، وغالباً ما يكونون من الأقليات الدينية المسيحية والإيزيدية، وتالياً فإنه ربما يشجع ما تبقى منهم على مغادرتهم البلاد بشكل نهائي. وإضافة إلى ذلك، يخشى المنتقدون من أن يساهم القانون في رواج تجارة التهريب عبر الحدود وانتعاش السوق السوداء.

أستاذ الاقتصاد في الجامعة المستنصرية عماد عبد اللطيف سالم، قال، عبر «تويتر»، متسائلاً «أكرر سؤالي البريء جداً، لماذا لم يتم ذكر السبب الحقيقي لهذا الحظر ضمن الأسباب الموجبة لإصدار هذا القانون؟».

وما أثار استغراب كثيرين أن القانون صدر بعد أيام قليلة من قرار لمجلس الوزراء قضى برفع قيمة الضرائب على المشروبات إلى ٢٠٠ في المائة، ما يعزز فرضية، أن أطرافاً نافذة دفعت باتجاه نشر القانون بعيداً عن علم الحكومة.

*صحيفة الشرق الاوسط

جنوب العراق قلق من انحسار مياه دجلة والفرات

بلاد الرافدين تخسر 70% من حصصها المائية بسبب سياسة دول الجوار

رغم موسم الأمطار الجيدة نسبياً التي هطلت على العراق خلال هذا الشتاء، قياساً بمواسم الجفاف الثلاثة الماضية وما خلّفتها من تأثيرات كارثية على مواسم الزراعة والبيئة بشكل عام في البلاد، فإن المسؤولين والمهتمين لا يخفون مخاوفهم بشأن إمكانية عدم كفاية الموارد المائية المتاحة للشرب والزراعة، خصوصاً مع تأكيد المسؤولين في وزارة المواد المائية، أن العراق خسر ٧٠ في المائة من حصصه المائية بسبب السياسات التي تمارسها كل من تركيا وإيران وإلى حد ما سوريا.

وما زاد من قلق ومخاوف المزارعين في محافظات وسط وجنوب البلاد خلال الأيام الأخيرة، الانخفاض الذي طرأ على مناسيب نهري دجلة والفرات، خصوصاً في محافظتي ميسان وذي قار، ما دفع وزارة الموارد المائية إلى توضيح أسباب الانخفاض، أمس الأحد.

وقالت الـوزارة في بيان، إن «الانخفاض الحاصل بالحصص المائية في بعض المحافظات الجنوبية خلال هذه الأيام يعود سببه لقلة الإيرادات المائية الواردة إلى سد الموصل على دجلة، وسد حديثة على الفرات من الجارة تركيا».

وذكرت أن ذلك «أدى إلى انخفاض حاد في المخزون المائي في البلاد، تزامناً مع قلة الأمطار، وزيادة الطلب على المياه لتأمين ري المحاصيل الزراعية للموسم الشتوي الحالي، والتي تجاوزت الخطة المقررة».

وأنحى بيان الـوزارة باللائمة على «عـدم التزام المزارعين بالمساحات الزراعية المقررة وفق الخطة الزراعية التي أقـرت على المياه السطحية، وعدم الالتزام بتطبيق نظام المراشنة، كل ذلك أدى إلى تأثر بعض المناطق في المحافظات الجنوبية بقلة الإيرادات

المائية»، وأشارت إلى أنها «اتخذت إجراءات بشأن إطلاق كميات من المخزون المتاح في سد دوكان لتعزيز واردات نهر دجلة، وقد وصلت بوادر الزيادة إلى مؤخر سدة الكوت». ورأت الوزارة أن «كميات المياه المؤمّنة في نهري دجلة والفرات تغطي الحاجة وجميع المتطلبات الزراعية ومياه الشرب وكل المتطلبات الأخرى، لكن ما ذُكر أعلاه من تجاوزات أدى إلى انخفاض في معدل الكميات الواصلة إلى تلك المحافظات».

ولوحت الوزارة في بيانها إلى عزمها «اتخاذ عدة إجراءات بالتنسيق مع قيادات العمليات لإزالة تلك التجاوزات، سواء على الحصص المائية أو بحيرات الأسماك المتجاوزة، أو التعدي على المساحات الزراعية المقررة وفق الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي».

وطمأنت الوزارة المواطنين بأن «كميات الثلوج الساقطة في حوض دجلة والزاب الأعلى والزاب الأسفل جيدة، وستؤمن كميات جيدة من المياه في حالة ذوبانها، وستعمل على تعزيز المخزون المائي في سدودنا بالربيع القادم». كان المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال، قد قال لوكالة الأنباء العراقية، أول من أمس، إن «انخفاض مناسيب النهر سواء كان دجلة أو الفرات في أي محافظة بالعراق هو إجراء يخص الوزارة، وأن المخزون المائي الآن وصل إلى مراحل حرجة، ولا تستطيع الوزارة ضخ مياه كبيرة للأنهر».

وأضاف المتحدث أن «الوزارة تضخ إطلاقات مائية للإيفاء بغرضين مهمين، الأول تحقيق الريات الزراعية، والآخر تأمين مياه الشرب، والإيرادات المائية التي تأتي للعراق اليوم من دول المنبع (تركيا وإيران) هي ٣٠ في المائة من استحقاقه الفعلي، و٧٠ في المائة لا تصل».

وأشار شمال إلى أن «الحكومات السابقة لم تبرم أي اتفاق يلزم تركيا وإيران بتأمين حصص العراق المائية، حيث إن ٧٠ في المائة من مياه العراق تأتي من الدول المجاورة».

وغالباً ما اشتكى العراق خلال السنوات الماضية من السياسات المائية التي تنتهجها تركيا وإيران حياله، خصوصاً بعد قيام أنقرة ببناء سدود كبيرة على منابع النهر ومنها سد «إليسو»، وتتهم بغداد طهران بحرف مسار أكثر من ٣٠ نهراً على جريانها وصولاً إلى الأراضي العراقية.

> **الحكومات السابقة لم تبرم أي اتفاق يلزم تركيا وإيران**

وخلال السنتين الأخيرتين، تعرضت مناطق شاسعة من أهوار جنوب البلاد إلى الجفاف والتصحر؛ ما دفع مئات الأسر التي تعيش على الزراعة وتربية الحيوانات هناك إلى النزوح إلى المدن ومناطق أخرى، بعد أن فقدت مزارعها وحيواناتها نتيجة الجفاف.

وطبقاً لتصنيفات المناخ الدولية، فإن العراق يعد من بين أكثر ٥ دول في العالم تأثراً بالتغيرات المناخية وتداعياتها على البيئة والسكان. كان البنك الدولي، قد دعا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، العراق، إلى اعتماد نموذج تنمية «أكثر اخضراراً ومراعاة للبيئة» لمواجهة التحدي المناخي.

*صحيفة الشرق الاوسط

المحامية هيفار محمد عمر :

السوداني و الإصلاحات والاستماع الى وجهات النظر الوطنية

بدا وللوهلة الأولى ومنذ تكليفه ومن ثم توليه مهام الكابينة الوزارية انه يسعى لإجراء حزمة من الإصلاحات داخل الحكومة وذلك بهدف تحقيق اكبر كمية ممكنة من المهام الملقاة على عاتق كابينته التي ولدت بعد مخاض سياسي عسير ما بعد الانتخابات واحتدام الصراع السياسي في العراق.

السوداني الذي تولي قبل هذا مناصب عدة يبدو انه بدأ يجيد اللعب على الاوتار السياسية التي عزفت

لفترة عن الالحان ذات الطابع الوطني، و بدأ حقا باجراء العديد من القرارات الجريئة التي تستوجب الشكر رغم ان الحكومة ان ما قامت بشيء فهي تودي مهامها و لا حاجة لشكرها الا الظروف الذاتية والموضوعية التي عانى و مازال يعاني منها العراقيون يجعلنا ان نشكر و نثني اية خطوة وطنية تخدم الصالح العام والمصلحة الوطنية، و اخرها القرارات المتعلقة بمسالة الكورد الفيليين التي تازمت و منذ استلام البعث البائد و سياساتها الدكتاتورية عام ١٩٦٨ .

حقا علينا مراجعة منظومة التشريعات العراقية و القوانين و القرارات التي بدات تشرع و منذ ذاك التاريخ و التي تحد من الحريات الدستورية العامة منها و الخاصة و تضيق من الخناق على الارادات الحرة الوطنية و تمتعض الحقوق لكافة ابناء و مكونات و اطياف الشعب العراقي،و تفعيل السلطات الثلاث لتشريع و سن و تنفيذ و تطبيق تلكم التشريعات التي تنهض بواقع العراق الاتحادي الفديرالي في المركز و الاقليم بما يشكل نهضة وطنية متمدنة و متحضرة نحو الافضل و مواكبة التطورات السياسية و الاقتصادية و على مختلف الاصعدة اقليما و دوليا.

حقا يبدو اننا مقبلون على حقبة اخرى في وسط هذه التطورات الاقليمية و الدولية السريعة التي بداء يغرد لها المراقبون مع حلول الربيع، فاي ربيع قادم ستفرض نفسها داخليا و اقليما و دوليا و لاسيما ان العراق قد نجح بعض الشيء من اعادة علاقاته مع بعض الجوار و الخصوم و الفرقاء ما بين اشرس و اعقد العلاقات الاقليمة و الدولية في المنطقة.

و بالتاكيد ان نهج فخامة الرئيس مام جلال و ثروته الوطنية الثرية و الزاهرة بالمواقف الوطنية و من ثم سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني و الرئيس بافل جلال طالباني خير سراج و خير دليل للخروج و المضي قدما بهذا النهج الوطني المشرف و المعطاء ، و زياراته المتكررة دوما و تواجده القريب و المستمر مع الاحزاب السياسية على المسرح السياسي و الوطني انما حرص و تاكيد على دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في حلحلة المشاكل بعقلانية و منهج دستوري سليم اولا، و من ثم التاكيد على وحدة الخارطة السياسية العراقية و خلق فضاء وطني ديمقراطي حر يحتكم الى الدستور و عين العقل الوطني لتضميد الجراح المتازمة من جراء السياسات التي اضرت بالمصلحة الوطنية لصالح التطلعات الحزبية الضيقة بين الفينة و الاخرى من بين الفرقاء سواء في اقليم كوردستان او بغداد، طالباني بحنكته السليمة و خطواته المدروسة و الاتحاد الوطني بسياساته التي لا تصب و لا تخدم الا من كان يصطف مع الشعب و الوطن هم منهاج مشرف و سفينة امنة لكل الكورد و العراقيين لغد افضل و مشرق .

> **من الضروري ان يلتفت الى رؤى و سياسات و توصيات الاتحاد الوطني**

و بالتاكيد انه من الضروري جدا ان يلتفت السيد السوداني الى رؤى و سياسات و توصيات الاتحاد الوطني و عدم اتخاذ اية قرارت دون الاستماع الى وجهات النظر الوطنية و العراقية و في مقدمتها الاتحاد الوطني الكوردستاني لطي صفحة الامس و رفع الستار عن اللوحة الوطنية المتكاملة للعراقين جميعا.

العراق مقبل على زيادة واعدة في إنتاج النفط والغاز

أفاد موقع امريكي متخصص بأن العراق مقبل على زيادة في انتاج النفط والغاز، لافتة إلى توقيعه عدداً من العقود المهمة التي ستغنيه عن الوقود الإيراني.

ذكر تقرير اقتصادي لموقع (أويل برايس)، الامريكي لأخبار النفط والطاقة، أن «العراق ومنذ فترة وهو يقول انه يسعى لزيادة كميات انتاجه من النفط والغاز، بينما كانت عملية تحويل هذه الطموحات الى واقع بطيئة».

وتابع التقرير، أن «هذا الأسبوع قطعت البلاد خطوة كبيرة نحو جعل ذلك الهدف المنشود حقيقة عندما وقعت حزمة من الصفقات مع شركات اجنبية كجزء من خطط لتعزيز كل من انتاج النفط الخام والغاز الطبيعي على نحو كبير».

وأشار، إلى أن «تعزيز وتطوير انتاج الغاز في الوقت الحالي له أهمية خاصة لان العراق يعتمد اعتمادا كبيرا على الجارة إيران في احتياجاته للغاز، وهذا ما يضعه في موقف حرج غير مستقر».

وأوضح التقرير، أن «الحكومة وقعت صفقات في بغداد مع شركة إماراتية واحدة وشركتين صينيتين تهدف الى تعزيز انتاج النفط وزيادته بكمية ٢٥٠ ألف برميل باليوم مع كمية إضافية من انتاج الغاز بمقدار ٨٠٠ مليون قدم مكعب يوميا».

وبين، أن «العراق الذي يعتبر ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك يضخ يوميا نحو ٤/٥ مليون برميل».

ونقل التقرير، أعن «مسؤولين حكوميين قولهم

الأسبوع الماضي، ان طاقة الإنتاج قد ترتفع الى ٥ ملايين برميل يومياً وحتى الى ٦ ملايين برميل يومياً، ولكن لم يتم فعل شيء للمضي قدما بهذه الخطط».

وأرجع أسباب ذلك، إلى أن «البطء في تحقيق تقدم بكمية الإنتاج هو الوضع السياسي غير المستقر في البلاد والظروف المتقلبة بالصناعة النفطية التي شهدت خلالها شركات تضع في أولوياتها مشاريع ذات تكلفة واطئة وربح سريع وذلك بعد مرحلتي الكساد الأخيرتين، وتنبؤات بزيادة الطلب على النفط».

ويواصل التقرير، أن «إحدى الشركات التي ستساعد العراق في التقدم بهذه الخطط هي شركة نفط الهلال التي تتخذ من الامارات مقر لها».

وأردف، أن «الشركة وقعت ثلاثة عقود طويلة الأجـل اشتملت على التنقيب وتطوير ثلاثة حقول نفط وغاز».

وأفـاد التقرير، بأن «شركة الهلال للبترول ذكرت في بيان لها ان اثنين من هذه الحقول، وهو حقل جلابات كمر وحقل خشم في محافظة ديالى، من المتوقع ان يبدأ انتاج الغاز فيهما في غضون ١٨ شهرا وبمعدل ٢٥٠ مليون قدم مكعب يوميا، والحقل الثالث التي ستنقب فيه الشركة يقع في محافظة البصرة».

وذهب، إلى أن «الشريك الثاني لخطة بغداد بتطوير انتاج النفط والغاز هي شركة (يونايتد اينيرجي غروب) الصينية التي وقعت عقدا مع الحكومة لتطوير حقل سندباد النفطي الذي يقع في البصرة أيضا».

وتابع التقرير، أن «الشركة الثالثة التي وقعت صفقة مع الحكومة العراقية هي أيضا شركة صينية وتدعى (شركة جيو- جاد بتروليوم)، وستقوم بتطوير حقل الحويزة النفطي وحقل نفط خانة قرب الحدود مع ايران».

ورأى، أن «كل هذه العقود التي وقعت هذا الأسبوع لفترة زمنية تصل الى ٢٠ عاماً، من المفترض ان تعزز تأمين امـداد العراق بما يكفيه من الغاز الطبيعي وتقليص فاتورة استيراداته من الغاز الإيراني في وقت يواجه في اقتصاده تحديات من اجل ان يبقى قوي».

وأشار التقرير، إلى أن «وزير النفط العراقي حيان عبد الغني قال إنه لأجل دعم هذه الخطط أكثر فان العراق سيطلق أيضا في المستقبل القريب مناقصات للتنقيب في رقع استكشافية أخرى في مناطق شمالي وغربي ووسط البلاد».

> **البطء في تحقيق تقدم بكمية الإنتاج هو الوضع السياسي غير المستقر**

ويتوقع التقرير، أن «تحصل هناك زيـادة في انتاج النفط أيضاً»، متابعاً أن «العراق قد يصل بإنتاجه هذا العام الى ٤٫٦ مليون برميل في اليوم الواحد، زيادة عن معدل انتاجه للعام الماضي الذي كان بمعدل ٤٫٤ مليون برميل باليوم، وذلك استنادا لصندوق النقد الدولي».

وأفاد، بأن «صندوق النقد الدولي توقع أيضا ان يصل انتاج العراق من النفط بحلول العام ٢٠٢٧ الى معدل ٥ مليون برميل في اليوم الواحد».

ومضى التقرير، إلى «إمكانية ان تحصل طموحات العراق في زيادة انتاج النفط والغاز أخيرا على فرصة لتحقيقها عملياً».

*الترجمة :المدى

سالم مشكور:

مواجهة التفاهة مطلوبة لكن

الحملة الإعلامية بداية، والقضائية لاحقاً ضد التفاهة والهبوط دليل على حجم الخطر الذي باتت تشكله هذه الظاهرة.

هذه الحملة حققت أمرين: دقّ ناقوس الخطر وتنبيه المجتمع إلى خطورة ما يجري من تفاهة وهبوط في الـذوق والأخـلاق، والثاني: تحريك الجهات القضائية والتنفيذية باتجاه خطوات جدية لمواجهة هذه الموجة.

وما حدث من ملاحقة واعتقال عدد ولو قليل من ناشري الهبوط والتفاهة، أدى إلى ردع الباقين منهم. الهدف هو الردع، وما حدث دليل على أنه بالقانون وجديّة الجهات المسؤولة في تنفيذه يمكن حماية المجتمع وردع المنتهكين والمتطاولين على أمن الناس ومصالحهم.

لا يقتصر الامر على المحتوى الهابط ومنشورات التفاهة، إنما تسري القاعدة على كل المستويات الأخرى.

فغياب هيبة القانون والجدية في تنفيذه كان سبباً رئيسيا في انتشار الفساد والجريمة وضياع حقوق الناس، والفوضى التي نشهدها طوال عقدين في كل المجالات.

السكوت الطويل على تنامي هذه الظاهرة أدى

> الحل ليس بالقسوة المفاجئة
> إنما بإجراءات رادعة فقط

إلى تفشيها، والحل ليس بالقسوة المفاجئة إنما بإجراءات رادعة فقط.

التفاهة لا تخص ما ينشر عبر وسائل التواصل، بل أن كثيرا من شاشات التلفزة تعج بالتفاهة والضحالة.

برامج لا تقدم سوى الميوعة والضحالة وبذيء الكلام باسم الحوارات الفنية والشخصية.

هذا ما يحتاج إلى متابعة أيضاً.

لدينا هيئة الاعلام والاتصالات بقانون واضح، وضوابط شاملة للخطاب الإعلامي الذي يتوجب على الوسائل الإعلامية الالتزام بها.

المطلوب تفعيل دور الهيئة في عملية المراقبة، لتتجاوز محطات المرئي والمسموع إلى وسائل التواصل، وأن تتم العملية بالتعاون مع اللجنة التي شكلتها وزارة الداخلية وباقي الاجهزة الأمنية ومعهم القضاء الذي يثمّر جهودهم.

قد لا تستطيع هذه الإجـراءات وقف التدهور تماماً، لأن مصادره عالمية ومحلية، لكنها تستطيع على الأقل وقف المحلي منها وخلق ثقافة رفض لها كسبيل للوقاية.

مسيرة التفاهة عالمية، تقودها شركات كبرى، وخطط جهنمية لا تستهدف شعوباً دون أخرى، وهو ما تحدث عنه بإسهاب واحباط الكاتب الكندي الان دونو في كتابه الشهير «نظام التفاهة»، الذي جرى الانتباه الواسع لمضمونه مؤخرا، رغم أن طبعته العربية صدرت عام ٢٠١٥.

نظام التفاهة يقود المجتمعات إلى الاستهلاك والكسل والتحلل، وما تفعله أدوات هذا النظام اليوم ممثلة بالتقنيات الاتصالية المتطورة، هو تحويل الإنسان إلى كيان تافه في تفكيره وذوقه، فضلا عن تغييب المعايير الأخلاقية في سلوكه، بل وقلبها رأساً على عقب، فيصبح التافه محترما والراقي محل استهزاء.

مكافحة التفاهة يجب أن تتم وفق معايير دقيقة، كي لا تتوسع أو يجري استغلالها للمس بحرية التعبير، لأننا شعوب اعتنقت التطرف سلباً أو ايجاباً، وما نحتاجه هو أن نخلق توازناً في المعالجات، وألا نسمح بالتمادي فيها بما يعود بنتائج عكسية.

الردع يجب أن يترافق مع خطة تثقيفية لأصحاب المحتوى الهابط للمتلقين كيف يتحصنوا ضده، ودعم أصحاب المحتوى الهادف كي يجسدوا ثقافة استثمار التقنيات في البناء بدل التدمير.

*صحيفة «الصباح»

شمخي جبر:

خطاب الكراهية.. محتوى هابط

الحملة التي تشن على المحتوى الهابط تتناسى او تغض النظر عن ما هو اخطر على المجتمع من المحتوى الهابط المستهدف في الحملة المشار لها، فلماذا لا تجري عملية رصد ومحاسبة لمروجي خطاب الكراهية المتطرف والطائفي الذي يروج له البعض من على منابر ومنصات معروفة للجميع ؟ ولماذا يجري توفير الحماية له مع اثاره الخطيرة على النسيج المجتمعي والسلم الاهلي ؟

واذا اردنـا ان نتحدث عن الخطاب فيمكن تعريفه بأنه محتوى كلام يقال او صورة تنشر او برنامج يبث او كلمة يلقيها خطيب على مجموعة من الناس بقصد ايصال معنى ما.

كل موقف له خطابه كذلك كل رسالة من مرسل الى مرسل اليه تحمل مضمونا ما ويحملها وسيط، قد تكون الرسالة مسموعة او مقروءة او مرئية، ويرى البعض ان الخطاب لابد ان يترك تأثيره في متلقيه.

واهـم انـواع الخطاب الـذي نقصده هنا هو الخطاب الاتصالي او الايصالي الذي ينساب من المرسل الى المستقبل الذي قد يكون فرد او جماعة وله عدة اشكال وبحسب هدفه الخطاب السياسي، والإرشـادي، والتوعوي، والتعبوي، والإعلامي،

> تطور وسائل الاعلام والاتصال جعل من خطاب الكراهية اوسع تأثيرا

والخطاب قد يكون مرسله فرد او مؤسسة او حزب او دولة.

وبقدر اكثر من التفصيل فأننا نسعى الى الحديث عن الخطاب الذي يحمل رسالة ذات مضامين تحث على الكراهية والتفرقة الطائفية والدينية والقومية او تدعو للعنف والارهاب وما تشكله من خطر على السلم الاهلي والاستقرار المجتمعي ووحدة نسيجه.

تطور وسائل الاعلام والاتصال جعل من خطاب الكراهية اوسع تأثيرا واكثر خطورة، كما يصعب رصده او منعه او محاسبة مروجيه.

في مجتمعات التنوع يحتاج المجتمع لإدارة تنوع ورعايته وحمايته من خطابات الكراهية سواء كانت سياسية او دينية فهو اكثر حساسية لهذه الخطابات وبيئة مهيأة لوجودها في ظل أيديولوجيات دينية او طائفية.

يتجلى خطاب الكراهية في برامج بعض القنوات الفضائية او تصريحات بعض السياسيين، وقد يصبح هذا الخطاب هو هدف السياسي او القناة التلفزيونية وعدتها لتحقيق اهدافهما في تهديم التعايش المجتمعي.

وقد يسعى البعض الى إيقاظ فيروس الطائفية او التفرقة العنصرية ومحاولة تنشيطه وبث الروح فيه من خلال بعض الافعال والاقوال ،وقد اتفق القوم على ان القول اشد ايلاما وتأثيرا من الفعل، فالقول قد يكون تصريحا لوسيلة اعلام او تقريرا خبريا يتم دس بعض السموم فيه من اجل الترويج واشاعة هذا الفيروس كلما خمد وضعف او تلاشى.

وقد يعتقد بعض المفلسين من السياسيين انهم لا يمكن ان تستمر حياتهم السياسية من دون التعكز على النهج الطائفي لأنه سر استمرارهم ووجودهم، وغياب الطائفية يعني فناءهم وغيابهم تماما عن المشهد السياسي فهو مركب نجاتهم وبضاعتهم التي يسوقون من خلالها فكرهم، اذ لا منهج او برنامج سياسيا لهم غيره.

منذ سنوات ولمواجهة الخطاب الطائفي التحريضي ارتفعت الاصوات مطالبة بتشريع قانون يجرم الطائفية ومن يتبنى المنهج الطائفي كتابة او قولا او سلوكا وذلك لحماية المجتمع ووحدته ومواجهة أي خطاب تحريضي، في لحظتنا الراهنة نحن بحاجة الى رصد خطاب الكراهية الذي تروج له جيوش الكترونية ومنصات وقنوات اعلامية معروفة واشخاص معروفين للجميع.

*شبكة النبأ المعلوماتية.

الباحث رستم محمود:

الاحزاب في تركيا تستميل الأصوات الكردية من دون حقوق أصحابها

*مجلة»المجلة»اللندنية/تقرير خاص

مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العامة في تركيا، الأشد حساسية في التاريخ الحديث للبلاد، يتذكر كورد تركيا في أحاديثهم الاجتماعية ونقاشاتهم السياسية العامة، سيرة وحكاية السياسي الكردي «حسين بدرخان» والانتخابات «البرلمانية» الشهيرة التي جرت في السلطنة العثمانية في العام ١٩١٢، التي سُميت في الأعراف والذاكرة الجمعية الكردية بـ»الانتخابات بالعصي». حيث يعتقدون أن المشهد نفسه يُستعاد راهناً، وإن بعد ١١١ عاماً.

وقتئذ، كان حزب الاتحاد والترقي العثماني، الذي كان قد نفذ انقلاباً ضد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني قبل ثلاث سنوات فحسب، كان قد وعد الكورد بالاستجابة

لمطالبهم القومية، الشبيهة بنظيرتيها الأرمنية والعربية، لكن فقط تحت قُبة البرلمان (مجلس المبعوثان) المرتقب، بعدما كانت الدولة العثمانية قد حطمت الإمارات الكردية قبل عدة سنوات.

لكن الزعامات السياسية الكردية أعلنت وقتئذ مقاطعتها للانتخابات، مطالبة بالاستجابة للمطالب الكردية أولا. لكن، وحينما أُجبر الكورد وقتئذ على التصويت، وبالقوة العسكرية المباشرة، فأنهم اختاروا الزعيم «حسين بدرخان» ممثلاً لهم، بنسبة تفوق الـ٩٠ بالمائة. وهو الذي كان واحداً من الرموز القومية الكردية، ونجل أمير إمارة «بوتان» القوية «بدرخان بك»، الذي كان قد قاد انتفاضة استقلال كردستان أسوة باليونان في أواسط القرن التاسع عشر. الأمر الذي دفع السلطات العثمانية الحاكمة لإلغاء نتائج الانتخابات في المناطق الكردية، واغتيال حسين بدرخان بعد شهرين فحسب من إجراء الانتخابات.

يتذكر المجتمع الكردي في تركيا تلك السيرة راهناً، رابطا إياها بالانقسام السياسي الشاقولي الحاد الذي تعيشه تركيا راهنا: بين السلطة المتمثلة بـ«تحالف الأمة»، المكون من ائتلاف حزب العدالة والتنمية والحركة القومية «المتطرفة». والمعارضة، المنضوية في إطار «طاولة الستة»، التي تضم ستة أحزاب معارضة رئيسية، بقيادة حزب الشعب الجمهوري «الأتاتوركي»، إلى جانب «الحزب الخيّر» القومي، المنشق عن حزب الحركة القومية، ومعهما أحزاب السعادة وتلك التي أسسها القياديان السابقان في حزب العدالة والتنمية، علي باباجان وأحمد داوود أوغلو. ويتصارع الطرفان على أصوات الناخبين الكورد، ويعتبرهما حيوية وأساسية للحصول على السلطة؛ لكن من دون أية تعهدات بمنح الكورد أية حقوق قومية، خلا بعض الوعود الأدبية بتحسين الأحوال.

في ظلال هذا الانقسام السياسي الشديد، فأن حزب الشعوب الديمقراطية «HDP» يُعتبر الممثل السياسي للتطلعات الكردية، وهو ثالث حزب سياسي في البلاد من حيث قوة التمثيل، بعد حزب العدالة والتنمية الحاكم والشعب الجمهوري المعارض. وتاليا، فأن أصوات هذا الحزب وقواعده الناخبة ستكون الحكم في تحديد رئيس تركيا القادم، وإلى جانبه الأغلبية البرلمانية المتوقعة.

في هذا السياق، فأن ديناميكيتان سياسيتان تجريان في الوقت عينه: من طرف، تسعى الجبهتان، الحاكمة والمعارضة، الحصول على الأصوات الكردية في الانتخابات القادمة، التي قد تحدد مستقبل تركيا لنصف قرنٍ قادم، حسبما يرى المراقبون. ومن طرف آخر، ترفض كلاهما خوض أية مفاوضات سياسية مع الحزب «الكردي»، أو حتى التعهد بالاستجابة لبعض المطالب القومية الكردية مستقبلاً، في حال الفوز في هذه الانتخابات.

> **فجيعة الزلزال ألغت التفوق النسبي الذي كان للسلطة في الانتخابات المقبلة**

حسب هذه الثنائية المتعارضة، تدور واحدة من أسخن المداولات السياسية والاجتماعية في تركيا راهنا ومنذ عدة أشهر. وتزداد سخونتها كلما اقتربنا من يوم ١٤ مايو/ أيار المقبل، الموعد المحدد لإجراء تلك الانتخابات.

حسابات رقمية معقدة

وفق مختلف استطلاعات الرأي التي تُجريها المؤسسات المختصة، المستقلة والموثوقة، في تركيا بشكل دوري، فأن أياً من مرشحي الجبهتين للانتخابات الرئاسية القادمة لن يحصل على أغلبية (٥٠+١) في أول جولة من الانتخابات الرئاسية القادمة، إذا لم يحصل تحالف بين واحدة منهما وحزب الشعوب الديمقراطية «الكردي». وعليه، ستجري

جولة ثانية من تلك الانتخابات، وستكون الأصوات الكردية أيضاً حاسمة في ذلك السياق.

الأمر نفسه ينطبق على الانتخابات البرلمانية، التي ستجري في الوقت ذاته. حيث لن يتمكن أي تكتل سياسي من تشكيل أغلبية برلمانية واضحة، وستكون كتلة حزب الشعوب الديمقراطية حاسمة أيضاً لتحديد تلك الكتلة.

حتى قبل أسابيع قليلة، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحظى بتفوق نسبي على أي مرشح قد تختاره قوى المعارضة، إذ كانت استطلاعات الرأي العام تُشير إلى أنه قد يحصل على ٣٥-٤٠ بالمائة من مجموع الأصوات. فيما سيحظى أي مرشح معارض على نسبة ما دون ذلك، تتراوح بين ٣٠-٣٥ بالمائة. فيما يُظهر قرابة ١٥ بالمائة من المُستطلعين أما مقاطعتهم للانتخابات أو ترددهم في تحديد الجهة التي ستحصل على أصواتهم، ويحظى حزب الشعوب الديمقراطية بحصة انتخابات تتراوح بين ١٢-١٥ بالمائة، سواء لمرشحه الرئاسية، أو أية جهة يدل عليها في أية جولة ثانية من الانتخابات.

لكن فجيعة الزلزال الأخير، وما رافقها من سوء تنسيق وأداء من قِبل مختلف الوزارات والإدارات العامة الخاضعة لسلطة حزب العدالة والتنمية والرئيس أردوغان، والتي أعترف بها الرئيس علناً، قاربت من حظوظ الطرفين إلى حد بعيد، وألغت التفوق النسبي الذي كان للسلطة. فمختلف استطلاعات الرأي العام تشير راهناً إلى أن مرشحي الطرفين تتراوح حظوظه حول ٣٧ بالمائة، وتالياً فأن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستكون حتمية، في حال عدم تحالف أي منهما مع حزب الشعوب الديمقراطية من الجولة الأولى. وستكون أصوات هذا الأخير حاسمة في الجولة الثانية، في حال عدم حصول ذلك التحالف.

مختلف استطلاعات الرأي العام تشير راهناً إلى أن مرشحي تحالفي السلطة والمعارضة تتراوح حظوظه حول ٣٧ بالمائة، وتالياً فأن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستكون حتمية، في حال عدم تحالف أي منهما مع حزب الشعوب الديمقراطية من الجولة الأولى

أرقام الناخبين الكورد

حسبما تُشير الأرقام والنسب التي ينشرها مركز «Spectrum House» لاستطلاعات الرأي، والذي يجري بحوثاً ميدانية دائمة وموثوقة في المناطق الكردية جنوب شرق تركيا، وفي التجمعات السكانية الكردية في المدن التركية الكبرى، فأن أغلبية واضحة من الناخبين الكورد الذين صوتوا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في آخر انتخابات رئاسية خلال العام ٢٠١٨، سوف لن يُعيدوا تكرار ذلك في الانتخابات القادمة، وأن أصوات هؤلاء ستخضع بأغلبيتها المطلقة لتوجيهات حزب الشعوب الديمقراطية.

> **حزب الشعوب الديمقراطية يعتبر الممثل السياسي للتطلعات الكردية**

الناخبون الكورد الذين يشكلون على الأقل ٢٠ بالمائة من الكتلة الناخبة في عموم أرجاء تركيا، فأن المركز يُشير في استطلاعات الرأي التي أجراها على الناخبين الكورد طوال الشهور الستة الماضية، والتي ظهرت نتائجها شبه متطابقة، في ١٤ محافظة ذات أغلبية كردية مطلقة، والتجمعات الكردية الكبرى غرب البلاد، ودلت بمجموعها على اتجاهات الناخبين الكورد حسب ما يلي:

فمن بين كل الناخبين الكورد الذين صوتوا سابقا لحزب العدالة والتنمية، فأن ٤٨ بالمائة منهم أكدوا أنهم لن يفعلوا ذلك مجدداً. أضاف ٢٨ بالمائة من هؤلاء إنهم سوف يصوتون أو سيلتزمون بما يقرره حزب الشعوب الديمقراطية، وأشار ١٤ منهم إلى أنهم سيصوتون لصالح حزب الشعب الجمهوري

المعارض، وأكد ٥٥ بالمائة منهم أنهم لن يصوتوا قط مجدداً لأي حزب.

في هذا السياق، فأن ٧٤ بالمائة من الناخبين الكورد سيصوتون لمرشح حزب الشعوب الديمقراطية، أو سيلتزمون بتوجيهات حزب الشعوب الديمقراطية لأي مرشح آخر. فيما قال ١٠/٥ بالمائة منهم إنهم سيصوتون للرئيس أردوغان، وذكر ٣/٨ بالمائة منهم إنهم سيصوتون لمرشح المعارضة. غالبيتهم المطلقة فضلت أن يكون ذلك المرشح هو زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو.

يُعد ذلك تحولاً جوهرياً في السلوك الانتخابي للناخبين الكورد، الذين اختاروا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت في ٢٠١٨ مرشح حزب الشعوب الديمقراطية بنسبة ٦٧ بالمائة، فيما صوت ١٩ بالمائة منهم لصالح الرئيس أردوغان، وأقترع ٤ بالمائة منهم لمرشح حزب الشعب الجمهوري والمعارضة وقتئذ مُحرم أينجة.

> **ديناميكيتان سياسيتان تجريان في الوقت عينه**

بحسب تلك الأرقـام، وما يطابقها في مختلف استطلاعات الرأي العام، إضافة إلى تصريح ٩٦ بالمائة من الناخبين السابقين لحزب الشعوب الديمقراطية بأنهم سوف يحافظون على تصويتهم لصالح نفس الحزب، وإلى جانب قرار ٨٥ بالمائة من الناخبين الكورد الذين سيصوتون لأول مرة بالتصويت لصالح حزب الشعوب الديمقراطية، فأن هذا الحزب يمتلك من جهة كتلة انتخابية صلبة وموالية تماما لما قد يختاره، وأن تلك النسبة ستكون بحدود ١٥ بالمائة في الانتخابات الرئاسية، وتاليا ستكون كتلة حاسمة. فيما ستكون الكتلة البرلمانية التي سيفرزها الحزب بحدود ١٨ بالمائة من مجموع المقاعد البرلمانية، حسب قانون البرلمان التركي الذي يحرم العديد من الأحزاب الصغيرة من دخول البرلمان، ويوزع أصواتها على باقي الأحزاب.

ائتلاف «طاولة الستة» المعارض يعتبر أن حزب العدالة والتنمية، ومن خلفه «تحالف الأمة» لن يتمكن من الحصول على الأصوات الكردية بأي شكل، لذلك يتمهل ويمتنع من تقديم «تنازلات» واضحة لهؤلاء الناخبين الكورد ومن خلفهم حزب الشعوب الديمقراطية

لا حلول وتعهدات للكورد من الطرفين

مع كل تلك الحسابات الدقيقة، والحاسمة، وفي نفس الوقت الذي يشير فيه الطرفان علناً إلى أن حزب الشعوب الديمقراطية هو «امتداد لحزب العمال الكردستاني المسلح، والمصنف كتنظيم إرهابي في تركيا»، إلا أنهما يسعيان إلى أن يحصلا على الأصوات الكردية بأي شكل كان، لأنها ستكون سترجح فوز الجهة التي ستحكم تركيا مستقبلا.

حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ العام ٢٠٠٢، والذي كان يحمل برنامجا إصلاحياً في سنوات حكمه الأولى، تضمن إيجاد حل ناجز للقضية الكردية في تركيا، وصلت حد إجراء مفاوضات مباشرة مع حزب العمال الكردستاني في العاصمة النرويجية أوسلو خلال الأعوام ٢٠١٢-٢٠١٥، تضمنت تعهدات بإصدار عفو عام وتقوية الإدارات المحلية وجعل اللغة الكردية رسمية في المناطق الكردية، تراجع تماماً عن ذلك، وصار يخوض سياسات مناهضة كليا للكورد، سواء في الداخل عبر سجن السياسيين الكورد وعزلهم عن الإدارات البلدية والمحلية، وتطبيق أحكام الطوارئ الخاصة في المناطق الكردية. أو الهجمات العسكرية المباشرة على المناطق الكردية في كل من سوريا والعراق.

يجد المراقبون صعوبة كبرى في تصور عودة حزب العدالة والتنمية للعودة إلى مرحلة «برنامج الحل» مع حزب العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطية، ومن ثم كسب

أصوات الناخبين الكورد. وذلك لأسباب مركبة، تتعلق أولاً بضيق الوقت وعدم القدرة على إقرار ما هو مضاد لتوجهاته الراهنة جذرياً خلال هذه المدة القصيرة، ولتحالفه مع حزب الحركة القومية المتطرفة، التي ستفض أية شراكة معه في حال شعوره بذلك النوع من التبدل في توجهات العدالة والتنمية. لكن أيضاً لمعرفة حزب العدالة والتنمية صعوبة استعادة ثقة الناخبين الكورد، الذين صاروا يعتقدون أن سياسات أردوغان والعدالة والتنمية هي سبب مآسيهم الراهنة.

الأمر نفسه يتعلق بالملف والأداء الاقتصادي، الذي كان الأداة الأكثر حيوية بيد العدالة والتنمية طوال عقدين كاملين لجذب القواعد الناخبة، الكردية منها بالذات. حيث كانت الدعاية المركزية للحزب تقول إن سوء التنمية المتوازنة في مختلف أنحاء البلاد يؤجج المسألة الكردية، وإن فعل العكس هو أداة لتفكيك تلك المسألة.

> **دون الكورد لن يتمكن أي تكتل سياسي من تشكيل أغلبية برلمانية واضحة**

فبعد سنوات من التنمية الحقيقية في ذلك الاتجاه، فأن الأرقام والمؤشرات الاقتصادية تدل على غير ذلك تماما. فنسبة الواقعين ضمن قائمة متوسطي الدخل الاقتصادي في البلاد،)أو ما دون ٦٠٠٠ ليرة تركيا للفرد شهرياً، أو يعادل ٣٥٠ دولاراً للفرد شهرياً) تبلغ ٦٥ بالمائة على المستوى الوطني، لكنها في المحافظات الكردية الـ ١٤ أنما تتجاوز نسبة الـ ٨٥ بالمائة.

تربط القواعد الكردية الناخبة حدوث ذلك بمجريات الملف السياسي. فتراجع التنمية الاقتصادي في المناطق الكردية جاء كأداة عقابية من قِبل إدارة أردوغان عقِب انهيار عملية السلام في العام ٢٠١٥. وهو أمر حدث في مختلف مناطق تركيا خلال نفس المرحلة، وإن بنسبة أقل. لذلك تعطي هذه القواعد الأولوية للحل السياسي للمسألة الكردية، وليس لبعض البرامج الاقتصادية، كما كان يعد حزب العدالة والتنمية خلال جولات انتخابية سابقة.

كل هذا، إلى جانب ما يتأثر به الناخبون الكورد من سياسات اقتصادية عمومية لحزب العدالة والتنمية على مستوى البلاد، بالذات خلال الشهور الأخيرة، مثل زيادة أعداد موظفي الخدمة العامة والهيمنة السياسية على البنك المركزي وزيادة مستويات الفساد والتضخم وتراجع الشفافية والمساواة في الوصول إلى المناقصات العامة.

لأجل كل ذلك، فأن ائتلاف «طاولة الستة» المعارض يعتبر أن حزب العدالة والتنمية، ومن خلفه «تحالف الأمة» لن يتمكن من الحصول على الأصوات الكردية بأي شكل، لذلك يتمهل ويمتنع من تقديم «تنازلات» واضحة لهؤلاء الناخبين الكورد ومن خلفهم حزب الشعوب الديمقراطية.

عملياً، قدم هذا التحالف المعارض مشروعين سياسيين، وعلى مستويين مختلفين، لما يعتبرهما رؤيته لحكم البلاد، هما: برنامج «رؤية لقرن ثاني»، التي قدمها حزب الشعب الجمهوري في أواخر العام الماضي، وهو الحزب الرئيسي في ائتلاف المعارضة. المستوى الآخر كان برنامج الـ «٢٣٠٠ نقطة»، الذي قدمه الائتلاف نفسه كبرنامج سيسعى لتحقيقيه في حال وصوله للسلطة.

في كِلا المشروعين المطروحين، ليس ثمة ما يخص الكورد ومسألتهم، أي فيما خص ذلك السياق الذي يعتبرها «قضية شعب» ضمن تركيا، يسعى للحصول على المزيد من اشكال الاعتراف والحقوق القومية.

فخلا بعض المحددات العامة، من مثل استعادة النظام البرلماني وزيادة مستويات العدالة في توزيع الخير العام والقوة الوطنية والمساواة بين مختلف المواطنين بغض

النظر عن هوياتهم العرقية واللغوية، وزيادة الحريات العامة واحترام حقوق الإنسان ومنع إلغاء الإدارات المحلية والبلدية لأسباب سياسية، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، فأن كلا البرنامجين المطروحين لا يقول شيئاً نوعياً عن المسألة الكردية نفسها.

يحيل المراقبون ذلك إلى ثلاثة أسباب رئيسة: فالتحالف المعارض يضم «الحزب الخيّر/IYI Party»، المنشق عن حزب الحركة القومية المتطرف، والذي يرفض أي تواصل سياسي مع حزب الشعوب الديمقراطية، مشترطاً أن يعلن هذا الأخير «حزب العمال الكردستاني حركة إرهابية» قبل حدوث أي شيء من ذلك. كذلك لأن هذا الائتلاف المعارض، بالذات حزب الشعب الجمهوري منه، يعتقد أن التواصل والتحالف مع حزب الشعوب الديمقراطية سيعيد لصق القواعد الانتخابية القومية بحزب العدالة والتنمية، تلك القواعد التي كان تخليها عن حزب العدالة والتنمية سبباً لتراجع شعبية العدالة والتنمية وتحالفه الحاكم. فوق الأمرين، فأن الائتلاف المعارض يعتقد الأمور تتدهور بالنسبة للسلطة بالتقادم يوماً بعد آخر، وأن المعارضة إن لم تستطع الفوز من الجولة الأولى في الانتخابات الرئاسية، فأن المقاطعة الكردية في الجولة الثانية ستمنحها فوزا مؤكدا. أما الشراكة داخل البرلمان مستقبلاً، فيمكن العمل عليها حسب «نظام القطعة الواحدة».

لكن ائتلاف المعارضة يسعى عبر مستويات مختلفة الاستفادة من أكثر من عامل تفصيلي: فالتحالف الصامت بين حزب الشعوب الديمقراطية وحزب الشعب الجمهوري خلال آخر انتخابات بلدية، سمح بفوز مرشحي المعارضة في بلديات أكبر مُدن البلاد، بعد عقدين من سيطرة حزب العدالة والتنمية عليها. وهو أمر يعتقد الائتلاف المعارض أنه قد يتكرر بمعنى ما مستقبلاً.

كذلك فـأن الائـتـلاف المعارض يعتقد أن وجود شخصيات مثل علي بابا جان وأحمد داوود أوغلو ضمن صفوف المعارضة، بالذات بعدما اعترفت برامج أحزابهما بوجود قضية كردية في تركيا ويجب حلها، أنما تمنح ائتلاف المعارضة أفضلية بالنسبة للناخب الكردي.

إلى جانب ذلكم الفاعلين، فأنا المعارضة تعتقد أن تحديد مرشح رئاسي واحد من قِبلها، سيكون أداة لمنح هذا الأخير حرية أكبر للتعامل مع مطالب الناخبين الكورد، بما في ذلك التواصل مع حزب الشعوب الديمقراطية، دون إحداث حرج لبعض أطراف الائتلاف أمام ناخبيه. ذلك التواصل الذي قد يصل إلى مستوى تقديم تعهدات ووعد غير معلنة، وإن متفق عليها بين الطرفين، خصوصاً فـي المرحلة الفاصلة بين جولتي الانتخابات الرئاسية.

> **لا حلول وتعهدات للكرد من الطرفين**

في مواجهة ذلك، فأن حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس أردوغان يتمرجح على أكثر من حبلٍ يراها قادرة على خلق إغراء ما للناخبين الكورد. فبعض أشكال التخفيف عن القادة السياسيين الكورد بدأت تظهر ملامحه في الآونـة الأخيرة، مثل السماح لزعيم حزب الشعوب الديمقراطية المعتقل صلاح الدين دميرتاش بزيارة والده في المستشفى. كذلك فأن الحزب يبدو وكأنه قد ألغى العملية العسكرية التي كان يخطط لها ضد قوات سوريا الديمقراطية «الكردية» شمال شرق سوريا في مرحلة ما قبل الانتخابات. مع الأمرين، فأن الرئيس أردوغان قد يضغط على القضاء لمنع إغلاق حزب الشعوب الديمقراطية قبل إجراء الانتخابات البرلمانية، وإعادة الحسابات المالية التي للحزب في ذمة الخزينة العامة، والتي تم استقطاعها تماماً نهاية العام الماضي.

د.محمد نور الدين :

واشنطن-انقرة .. ما بعد «دبلوماسية الزلزال»

سارع عدد كبير من الدول الأجنبية، بعد وقوع زلزال السادس من شباط، إلى تقديم المساعدة والدعم لتركيا، عبر إرسال فِرق إنقاذ أو مواد إنسانية غذائية أو طبّية أو خيام وبطانيات.

ومن بين الصور التي عكسها الإعلام التركي، في هذا الإطار، واحدة لوزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، وهو يحمل في هاتاي مدفأة غاز ويقدّمها إلى أحد المنكوبين. وتفيد المعلومات الرسمية بأن فِرقاً – مجموعها أكثر من ١١ ألف شخص – ومساعدات من ٨٨ دولة وصلت إلى تركيا، التي انهالت عليها أيضاً زيارات الدعم والتضامن والتعزية من جانب زعماء الدول، ولا سيما أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني.

ومع أن مِثل هذه الزيارات تُعتبر عادية في موسم النكبات، غير أن أكثر ما شدّ الانتباه فيها، هو زيارات مسؤولين – غالباً ما يكونون وزراء خارجية – في دول هي على خلافات – أحياناً دمويّة – مع تركيا، وهو ما أعطاها أبعاداً تتعدّى الجانب الإنساني، لتصبّ في مجريات العلاقات السياسية.

ولعلّ من أبرز الزيارات «السياسية»، تلك التي قام بها وزراء خارجية كلّ من: أرمينيا، اليونان، إسرائيل،

الولايات المتحدة، وأمين عام «حلف شمال الأطلسي»، مع توقُّع وصول وزير الخارجية الألماني في أيّ لحظة.

هذه «الهجمة» الدولية على تركيا، يصفها بعض المعلّقين الموالين لـ«حزب العدالة والتنمية»، بأنها «ردّ جميل» لبلادهم على المساعدات التي كانت تقدّمها، في السنوات الماضية، لعدد كبير من الدول الآسيوية والأفريقية، فضلاً عن كونها «تضامناً طبيعياً»، ولا سيما من الدول الأوروبية والغربية تجاه عضو في «الناتو».

وإذا كانت العلاقات التركية مع الحلف تمرّ في ظروف «غير طبيعية»، فإن الجانب الإنساني يعكس «أضعف الإيمان» فيها، ولا يكلّف خصوم تركيا شيئاً، بل لربّما شكّلت المساعدات الكبيرة فرصة للبعض لكي يكذّب المثل التركي الشائع بأنه «لا صديق للتركي سوى التركي».

> **شكلت المساعدات الكبيرة فرصة للبعض لكي يكذب المثل التركي الشائع**

وعن هذا، يقول برهان الدين دوران، الباحث البارز في الشؤون الاستراتيجية والمقرّب من الرئيس رجب طيب إردوغان، إن «ديبلوماسية الزلازل» يمكن أن تسهم في تطوير العلاقات بين المتخاصمين، ولا سيما بالنسبة إلى أرمينيا واليونان وإسرائيل، مستدركاً بأنه «يجب أن لا نتوقّع أن تُحلّ المشكلات البنيوية الثنائية في لحظة واحدة.

فتركيا لا يمكن أن تتجاهل أنها تدعم أذربيجان في سياق محاولات الحلّ السياسي بين باكو ويريفان، ولا تستطيع أن تتجاهل قضيّة القدس والمستوطنات أثناء تقاربها مع إسرائيل، ولا أن اليونان تسلّح جُزراً قبالتها، ضاربةً عرض الحائط بالاتفاقات السابقة».

ويرى دوران، في مقالته في صحيفة «صباح»، أن «ديبلوماسية الزلازل يمكنها، بقدْرٍ ما، أن تسهم في إيجاد حلول لبعض المشكلات.

فأمين عام الأطلسي لم يهمل، أثناء زيارته أنقرة، طرْح مسألة انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف. وفي حين قدّم بلينكن مساعدات لتركيا وسوريا بقيمة ١٨٥ مليون دولار، فإن مسألة بيع طائرات «أف-١٦» إلى أنقرة لم تحلّ، فيما تستمرّ واشنطن في دعم «حزب العمال الكردستاني» في شمال سوريا، وتُواصل إظهار المحبة لتنظيم «داعش».

إن ديبلوماسية الزلازل تغيّر الصورة الشائعة عن الآخر، لكنها تحتاج إلى خطوات ملموسة لتصبح حقائق ثابتة». وينهي دوران مقالته بهجوم على المعارضة التركية، قائلاً إن «حالة أولئك الذين يلومون في كلّ فرصة بلادهم، هو مرض عضال لا شفاء منه».

وفي صحيفة «يني شفق» الموالية، يكتب ندرت إرسانيل، في مقالة بعنوان «زيارة «تعزية الزلزال» الامريكية»، أن «أجندة القوّة العظمى الامريكية لا تتعلّق بحجم الكوارث، فافتقارهم إلى العاطفة «مستقرّ» بمعزل عن حجم الكوارث».

ويعرض إرسانيل نقاط الخلاف بين أنقرة وواشنطن، مختصراً إيّاها بـ«الموقف من عضوية السويد وفنلندا في حلف شمال الأطلسي، واعتراض واشنطن على الموقف التركي الحيادي من الحرب في أوكرانيا».

وبحسب الكاتب، فإن «الولايات المتحدة تحاول في هذه المسألة الضغط على الدول التي بقيت على الهامش»، فيما تنتظر نتائج الانتخابات الرئاسية للبتّ في مسألة تزويد تركيا بطائرات «أف-١٦». ويخلص إلى القول إن «امريكا قدّمت مساعدات وشكرناها.

لكن عندما تتحدّث (الولايات المتحدة) عن شؤون

العالم، فيجب أن لا يَنظر أحد إلى دموعها».

وفي الصحيفة نفسها، يرى قادر أوستون أن «التضامن الدولي مع تركيا قيد الاختبار أثناء عملية إغاثة المنكوبين». ويضيف الكاتب، وهو منسّق مركز «سيتا» التركي في الولايات المتحدة، أنه «من دواعي السرور أن يكون الدعم الدولي لتركيا على مستوى عالٍ للغاية.

وقد أظهرت المساعدات أن تركيا ليست وحدها. وما جرى مؤشّر إلى نجاح سياسة المساعدات التركية للعالم وأهميّتها في النظام الدولي».

وكمثال على هذا التضامن، يشير الكاتب إلى زيارة وزير الخارجية الامريكي، وتجواله في منطقة الزلزال، ممّا «أعطى شعوراً لتركيا بأن حلفاءها معها، بخلاف موقف الإدارة الامريكية بعد انقلاب ١٥ تموز ٢٠١٦، حين تأخّرت في إظهار ردّ فعلها وخرجت من البيت الأبيض تصريحات غامضة. كذلك، لم يكن تضامن الولايات المتحدة قوياً مع تركيا إبّان هجمات داعش بخلاف إدانتها القويّة لعمليات التنظيم داخل أوروبا.

وهذا أثّر سلباً في العلاقات الثنائية، بينما كانت رسالة التعزية من جو بايدن في اليوم الأول للزلزال مهمّة. أيضاً، كان الإعلان أثناء زيارة بلينكن أن ٦٠٠ من أصل ألف حاوية، قدّمها حلف شمال الأطلسي في طريقها إلى تركيا، مثيراً للرضى».

ويضيف أن تقديم المساعدات الإنسانية يسهم في القضاء على انعدام الثقة المتبادل بين تركيا والولايات المتحدة. لكن الكاتب يشدّد على ضرورة «استمرار التضامن الداخلي للتحالف الغربي بموازاة عملية إعادة بناء تركيا بعد الزلزال والتي ستستغرق وقتاً طويلاً»، محذّراً من أنه «في حال شعرت تركيا أنها تُركت وحيدة، فسيكون من الصعب حلّ المشكلات ذات الأولوية في العلاقات التركية - الامريكية والتركية - الغربية، وسيكون هذا عائقاً أمام الاستقرار الإقليمي».

وينهي مقالته بالقول إن «الخلافات لا تزال قائمة بين أنقرة وواشنطن في شأن موضوعات كثيرة. كذلك، فإن علاقة تركيا مع روسيا تجعل التعاون الكامل مع الولايات المتحدة أمراً صعباً».

ويرى الباحث المعروف والأكاديمي، منصور آق غون، من جهته، في صحيفة «قرار»، أن الزلزال «غيّر الطبيعة السياسية للعلاقات التركية مع أرمينيا واليونان وإسرائيل.

بالتالي، ليس واقعيّاً أن لا يُغيّر موقف تركيا المُعارض لانضمام السويد وفنلندا إلى الحلف». ويقول آق غون إن «الجليد قد ذاب جزئياً في العلاقات التركية - الامريكية. لكن المشكلات لم تُحلّ جميعها، ولا تمّت إعادة التحالف بين البلدَين إلى سابق عهده.

> **علاقة تركيا مع روسيا تجعل التعاون الكامل مع الولايات المتحدة أمرا صعبا**

هذا غير ممكن في ظلّ استمرار الدعم الغربي للكورد وجماعة فتح الله غولين والضغط على تركيا لفسخ علاقتها بروسيا». وينهي الكاتب مقالته، بالقول: «سيخفّف الزلزال والتضامن قليلاً من نظرتنا السلبية بعضنا لبعض، لكنهما لن يغيّرا طبيعة السياسة العالمية وبنيتها».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

تنديد كوردي بتدمير نصب الإبادة الجماعية السريانية في قامشلو

أقدم مجهولون، صباح السبت، بالاعتداء على دوار شهداء "نصب الإبادة الجماعية للسريان"، المعروف باسم " دوار السيفو" الكائن في شارع القوتلي أحد شوارع مدينة قامشلو، وقاموا بتخريبه.

ومن جانبه أدان مظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية هذا العمل الغير الأخلاقي والاعتداء على النصب بشدة في تغريدة عبر تويتر، إنَّ تدمير نصب الإبادة الجماعية للسريان في قامشلو "غير مقبول".

كما واعتبر عبدي التدمير الذي طال النصب "تهجماً على شهداء الإبادة الجماعية، ويهدف لخلق توترات في المنطقة".

وأشار عبدي إلى أنَّهم يستنكرون هذا الهجوم "البغيض"، ويؤكدون على صداقة وتضامن شعوب المنطقة، على حد تعبيره.

وفي السياق ذاته اعتبر مواطنو مدينة قامشلو أن التهجم على النصب وشهداء الإبادة الجماعية للسريان أمر غير مقبول ويهدف إلى خلق الفتن والنعرات الطائفية

بيان إلى الرأي العام

أُرتكِب بتاريخ ٢٥ شباط/ فبراير الحالي فعل نجم عنه تخريب النصب التذكاري لشهداء مجزرة سيفو في مدينة قامشلو.

إننا في المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD, ندين هذا الفعل الشائن الذي طال هذا النصب الذي يعبر عن مكون من مكونات سوريا يجمعه مع المكونات الأخرى في مقدمتهم الكرد تاريخ طويل من العلاقات المتوازنة التي لم تستطع سلطات الاستبداد وأنظمة القهر أن تفرق بينهما، وتعرض الكرد والسريان الاشوريين وعموم الشعوب الأخرى لحملة إبادة ممنهجة منذ بداية القرن الماضي وحتى اللحظة.

كما أننا نؤكد بأن مثل هذه الأفعال الإجرامية تصدر عن جهات معادية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا كنموذج ومشروع ديمقراطي للشعب السوري ولعموم أزمات المنطقة والذي يعبر عن العيش المشترك للشعوب السورية ووحدة مصيرها.

وندعو كافة مكونات الإدارة الذاتية إلى التكاتف والحفاظ على المكتسبات التي تحققت بدماء آلاف الشهداء، ونقف معا ضد كل المحاولات التي تبغيها الجهات المعادية التخريبية والإرهابية لصالح أجندات إقليمية وسلطوية تستهدف هذا النموذج الديمقراطي الحر.

كما نطالب الجهات الأمنية للإدارة الذاتية بملاحقة المجرمين ومحاسبة كل من يسول له نفسه المساس بقيم الشعوب وقيم وأمن الإدارة الذاتية وشعوبها.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

٢٠٢٣_ ٢ _٢٦

جوان ديبو

تتريك شمال وشمال شرق سوريا

كافة السياسات التي تنتهجها تركيا في المدن والبلدات التي تحتلها في شمال وشمال شرق سوريا توحي بأن أنقرة تتصرف في تلك المناطق وكأنها جزء أصيل من جغرافيتها أو كأنها في طور الإعداد لإلحاق تلك المناطق بخارطتها إما رسميا أو بحكم الأمر الواقع.

ومنذ أن انطلقت العمليات العسكرية التركية في شمال وشمال شرق سوريا في سنوات ٢٠١٦ و٢٠١٨ و٢٠١٩ والتي أدت إلى احتلال تركيا ما يقرب من ١٠ آلاف كم مربع من الأراضي السورية، لم تدخر أنقرة جهدا لتكريس الأمر الواقع من خلال تبني سياسات تتريك ممنهجة. وهذا بدوره يعكس النوايا التركية المضمرة في قضم تلك المناطق بشكل دائم.

وعمدت أنقرة إلى تغيير السجل المدني للسكان الأصليين في المناطق السورية التي تحتلها وسحبت البطاقة الشخصية والعائلية السورية من القاطنين في تلك المناطق واستعاضت عنها بأخرى تركية. وباشرت أنقرة بإجراءات اقتصادية وتجارية وإدارية مكثفة بهدف التداول بالعملة التركية بدلا من العملة السورية. كذلك سعت إلى تغيير المناهج المدرسية والجامعية وفرض اللغة التركية في كافة المناطق التي تحتلها وشيدت فروعا عدة لجامعاتها في إدلب.

الكرد أكثر المتضررين

عمليتان عسكريتان من أصل ثلاث التي نفذتها تركيا داخل الأراضي السورية في سنوات ٢٠١٦، ٢٠١٨ و٢٠١٩ والتي أتاحت لتركيا احتلال حوالي ١٠ آلاف كم مربع، كانتا موجهتين ضد الكُرد تحت ذريعة محاربة القوات الكردية وتقويض أسس الكيان الكردي المزمع إنشاؤه بمحاذاة الحدود التركية وفق حجة أنقرة الرسمية. وهذا يكشف النوايا العدوانية التي تضمرها أنقرة حيال التطلعات الكردية في التمتع بالحقوق سواء داخل أو خارج تركيا. سياسات التتريك المبرمجة اكتست طابعا أكثر ضراوة في المناطق الكردية المحتلة في سوريا مثل عفرين وسرى كانيه وكرى سبي حيث أدت إلى تشريد عشرات الآلاف من السكان الكُرد من تلك المناطق وإزالة المعالم الكردية وتغيير الأسماء الكردية للشوارع والمراكز والأحياء واستبدالها بأخرى تركية ورفع العلم التركي وصور أردوغان فوق المدارس والمستشفيات وكافة المراكز والمؤسسات والساحات بهدف إحداث تغييرات ديموغرافية جذرية هائلة لطمس الهوية الكردية لتلك المناطق وإتخامها بنازحين سوريين موالين لتركيا، وخاصة من التركمان القادمين من المناطق السورية المنكوبة الأخرى.

تجرع الكُرد في سوريا النصيب الأكبر من سياسات التتريك أمر مفهوم نظرا لمكابدة تركيا التاريخية من الفوبيا الكردية لما يقارب قرن من الزمان. الذريعة المعلنة المباشرة التي استخدمتها تركيا لتدخلها العسكري في سوريا كانت محاربة قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل القوات الكردية عمادها الرئيسي والتي ترى فيها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني في تركيا. لكن الهدف التركي الضمني كان وما يزال محاربة التطلعات الكردية في سوريا في الحصول على الحقوق القومية حتى لو كان ذلك في إطار سوريا موحدة، بالإضافة الى الرغبة في ضم الشمال السوري والعراقي بدءا من حلب ومرورا بمناطق شمال وشمال شرق سوريا وصولا إلى الموصل وكركوك وإقليم كردستان العراق. هذه الأيام، يلوح أردوغان بالشروع في شن عملية عسكرية جديدة ضد الكُرد في سوريا بهدف احتلال مناطق كردية جديدة مثل كوباني وغيرها والمضي قدما في تقطيع أوصال الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي يقودها الكُرد بهدف تقويضها تدريجيا من خلال فرض درع تركي داخل الشريط الحدودي السوري إحياء لما ورد في الميثاق الملي العثماني الذي انطلى على معظم الكُرد أثناء صدوره.

> **أنقرة تعمد إلى تغيير السجل المدني للسكان الأصليين في المناطق السورية**

الميثاق الملي ١٩٢٠

ما يجعل ظاهرة الاحتلال والإلحاق التركي الهادئ والناعم، إن صح التعبير، للعديد من المدن والبلدات والقرى في شمال وشمال شرق سوريا أمرا حيويا ومصيريا ولا يقبل التأويل بالنسبة إلى تركيا هو الأساس النظري والذهني الشعبوي المشبع في العقل السياسي النخبوي والجمعي التركي لمثل هكذا نوازع.

"الميثاق الملي" أو "الميثاق الوطني" الذي وضعه الآباء المؤسسون للجمهورية التركية سنة ١٩٢٠، هي الوثيقة التي يتذرع بها أردوغان لتسويغ سياساته العدوانية في سوريا والعراق، بما في ذلك كردستان العراق وكردستان سوريا، وتراقيا الغربية وبحر إيجا وشمال قبرص.

في ٢٠١٦ عندما تم استبعاد تركيا من المشاركة في

الحملة التي قادتها الولايات المتحدة لتحرير مدينة الموصل من قبضة داعش، جن جنون الرئيس التركي وقال بشكل لافت "عليهم قراءة الميثاق الملّي ليفهموا معنى الموصل بالنسبة إلينا... الموصل كانت لنا".

في أعقاب ذلك مباشرة، نشرت كبريات الصحف التركية خارطة المنطقة المثيرة للجدل وفق "الميثاق الملي" وفيها يتم اقتطاع أجزاء كبيرة من سوريا والعراق وأجزاء أصغر من اليونان وأرمينيا وإيران وجورجيا وبلغاريا لصالح تركيا، علما بأن "الميثاق الملي" الذي تبناه "البرلمان العثماني" والمعروف باسم "مجلس المبعوثان" في عام ١٩٢٠ بإيعاز من القائد العسكري التركي مصطفى كمال قد تم التخلي عنه من قبل الأتراك أنفسهم في مؤتمر لوزان سنة ١٩٢٣.

نصَّ المؤتمر المذكور على منح كامل منطقة الأناضول للدولة التركية الحديثة مقابل اعتراف تركيا الجديدة بحدود الـدول المستقلة عن الإمبراطورية العثمانية بما في ذلك سوريا والعراق، وبذلك تم نسف "الميثاق الملي" من قبل الحلفاء المنتصرين وتركيا المهزومة على حد السواء.

المطلوب عربيا وكرديا

المطلوب أو على الأقل المتوقع من جميع المناوئين للاحتلال التركي في سوريا توحيد وتكثيف الجهود التي من شأنها رصد سياسات التتريك في المناطق السورية المحتلة بهدف فضحها وتعريتها من خلال التنسيق مع جميع منظمات حقوق الإنسان والعفو الدولية وغيرها لتأليب المجتمع الدولي ضد الممارسات التركية الشنيعة. كذلك متوقع من جامعة الدول العربية تبني موقف واضح وصريح ضد الاحتلال التركي في سوريا والعراق وطرح هذه القضية المصيرية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بهدف استصدار بيان أو قرار رسمي من المنظمتين يطالب تركيا بالخروج من تلك المناطق. أيضا شن عمليات عسكرية نوعية من قبل المقاتلين الكُرد والعرب والسريان والآشوريين في سوريا ضد الأهداف التركية داخل الأراضي السورية التي تحتلها أنقرة بهدف تأليب الرأي العام التركي ضد التورط التركي في الشأن السوري. بالإضافة إلى قيام حكومة بغداد وحكومة إقليم كردستان بطرح موضوع الاحتلال التركي لمناطق شاسعة في العراق وإقليم كردستان في المحافل الدولية بهدف تشكيل المزيد من الضغوط على أنقرة بغرض الانسحاب من تلك المناطق. كذلك التلويح بالمقاطعة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية العربية وخاصة من قبل السعودية والإمـارات ومصر ضد تركيا كنوع من الضغط بهدف إرغام أنقرة على الانسحاب من الأراضي السورية والعراقية المحتلة.

> "سياسات التتريك تتوسع في المناطق الكردية المحتلة"

ويشهد التاريخ بأن كل منطقة غزتها واحتلتها تركيا، بصرف النظر عن الذريعة، تأبدت فيها وألحقتها بدولتها المشيدة على عذابات الآخرين. لواء اسكندرون التي ابتلعتها تركيا سنة ١٩٣٩ وشمال قبرص في عام ١٩٧٥ وغيرها والعديد من المناطق التي تحتلها في إقليم كردستان العراق غيض من فيض الشراهة التركية لقضم وابتلاع أراضي الآخرين، خاصة الضعفاء والمتشرذمين، وكالعادة بواسطة بعض الخونة والعملاء والبيادق.

*صفحة الكاتب

بوتين: العالم يجب أن يتغير

*المرصد/فريق الرصد

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه «يجب أن يتغير العالم»، لكن روسيا تعارض بناء عالم جديد لصالح دولة واحدة فقط هي الولايات المتحدة.

جاء هذا التصريح في مقابلة أجرتها قناة «روسيا-١» التلفزيونية مع بوتين وبث اليوم الأحد.

وأكد بوتين أن روسيا كانت مضطرة للرد على محاولات الغرب، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لإعادة تشكيل العالم بناء على مصالحه.

وأضاف أن «روسيا لن تعامل الدول الأخرى بالطريقة التي تعتمدها الولايات المتحدة».

لا نعارض مشاركة دول الناتو في مناقشة معاهدة

وصرح الرئيس الروسي بأن موسكو لا تعارض مشاركة دول حلف «الناتو»، في مناقشة معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية «ستارت».

وقال «: «نحن على علم بالظروف التي دفعت حلف الناتو للإدلاء بهذه التصريحات بتوجيهات من الأمريكيين.. لقد ادعوا في نفس الوقت بأنهم يشاركون بطريقة ما في هذا الحوار، لكنهم ليسوا طرفا رسميا في المعاهدة، فالمعاهدة مكونة من طرفين: روسيا والولايات المتحدة».

وأضاف بوتين «الناتو أدلى ببيان حول هذه القضية، وفي الوقت نفسه، قدم طلبا لإجراء نوع من النقاش حول هذه المسألة.. حسنا إذا كان الأمر كذلك فلا مانع لدينا، دعهم يشاركون في هذه المناقشة».

وأشار بوتين إلى أنه يجب على روسيا أن تأخذ في الحسبان القدرات النووية المتوفرة لدى الولايات المتحدة وكذلك لدى فرنسا وبريطانيا، في الوقت الذي يعتبر فيه الناتو إلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا هدفا رئيسيا له.

وكان بوتين أعلن في خطاب أمام الجمعية الفيدرالية في ٢١ فراير، تعليق مشاركة روسيا في معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت». وفي نفس اليوم، أعرب الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ عن أسف الحلف إزاء قرار روسيا ودعا إلى إعادة النظر فيه.

أبرز ما ورد في تصريحات الرئيس الروسي:

- **يجب على روسيا أن تأخذ في الحسبان القدرات النووية المتوفرة لدى الولايات المتحدة وجميع دول الناتو الأخرى، في الوقت الذي يعتبر الحلف إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا هدفا رئيسيا له
- **روسيا مضطرة لإعادة مناقشة موضوع إمكانات بريطانيا وفرنسا النووية
- **روسيا لا تعارض مشاركة دول الناتو في مناقشة وبحث معاهدة «ستارت»
- **نحن بحاجة إلى ضمان أمن روسيا واستقرارها الاستراتيجي
- **تقديم الناتو شحنات من الأسلحة إلى أوكرانيا يعتبر مشاركة في الصراع، لأن الغرب لا يتلقى أموالا مقابل هذه الأسلحة
- **انضم أتباع الولايات المتحدة إلى الصراع ضد روسيا، لكنهم يدركون أنانية نوايا واشنطن
- **أذل الأمريكيون فرنسا في قضية إلغاء صفقة بيع غواصات لأستراليا، لكنها لم تحرك ساكنا
- **للغرب هدف واحد هو القضاء على روسيا
- **الغرب لا يمكنه أن يقبل روسيا في ما يسمى «أسرة الشعوب المتحضرة» إلا على شكل أجزاء
- **خطط الغرب لتقسيم روسيا موثقة على الورق وإذا اتبعت روسيا المسار الذي يحلم به الغرب، فقد يتغير مصير شعوبها بشكل كبير، ولن يتمكن الشعب الروسي كمجموعة إثنية من البقاء
- **وحدة الشعب الروسي هي الشرط الأساسي لكل انتصارات وإنجازات البلاد

تعليق الكرملين على خطة السلام الصينية

الى ذلك تحدث الناطق الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف حول رد فعل الكرملين على خطة السلام التي عرضتها الصين مؤخرا لحل الأزمة الأوكرانية.جاء ذلك خلال الإفادة الصحفية لبيسكوف يوم الاثنين، حيث قال إن

الكرملين يولي اهتماما كبيرا لخطة السلام الصينية التي طرحها الأصدقاء الصينيون، إلا أن تفاصيلها يجب أن تخضع لتحليل دقيق وحسابات وهي عملية طويلة ومرهقة.

وتابع بيسكوف، ردا على أسئلة الصحفيين بشأن خطة السلام التي قدمتها الصين مؤخرا: «إن أي محاولات لوضع خطط من شأنها أن تساعد في نقل الصراع إلى مسار سلمي تستحق الاهتمام، ونحن نتعامل مع خطة أصدقائنا الصينيين باهتمام كبير».

وكان الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الصينية قد نشر في وقت سابق بيانا من ١٢ نقطة يحتوي على موقف الصين من التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية، ومن بين النقاط الرئيسية: ضرورة احترام سيادة وسلامة أراضي جميع الدول، واستئناف الحوار المباشر بين موسكو وكييف، والدعوة لمنع المزيد من التصعيد. كذلك عارضت الصين إساءة استخدام العقوبات أحادية الجانب في سياق الصراع الأوكراني، لأنها لا تساعد في حل الأزمة.

خطة السلام في أوكرانيا أداة دبلوماسية بيد بكين

هذا وتحت العنوان أعلاه، كتب فلاديمير سكوسيريف، في «نيزافيسيمايا غازيتا»، عن محاولة بكين حل مسألة مستعصية: الحفاظ على صداقتها مع روسيا والتقارب مع الولايات المتحدة وأوروبا.

وجاء في المقال: وصل عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المسؤول عن السياسة الخارجية، وانغ يي، إلى روسيا، بعد جولة في الدول الأوروبية.

وقال وانغ يي، مذ كان في ميونيخ، خلال اجتماعاته مع وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، إن الصين ستطرح خطتها للسلام في ٢٤ فبراير. وعلى الأرجح سيطرحها شي بنفسه، أو تنشر كوثيقة منفصلة. وتشير الخطة، وفقًا لوانغ، إلى ضرورة أن تؤخذ في الاعتبار مخاوف روسيا الأمنية المشروعة، وليس فقط مبادئ السيادة ووحدة الأراضي (المقصود بها أوكرانيا).

في موسكو، وكذلك في أوروبا، على الأرجح ينتظرون تفاصيل مقترحات بكين.

وكانت هناك أحجية أخرى أمام المراقبين هي أن جمهورية الصين الشعبية نشرت، الثلاثاء الماضي، مفهوم الأمن العالمي. وتدعو الوثيقة إلى الامتثال للأحكام الواردة في البيان المشترك للقوى النووية الخمس، الصادر في يناير ٢٠٢٢، وكذلك إنشاء أساس عادل ومنصف للأمن النووي.

وفي الصدد، قال المدير العلمي لمعهد الصين وآسيا الحديثة التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ألكسندر لوكين، لـ «نيزافيسيمايا غازيتا»: «يمكن لروسيا أن توافق على الخطة الصينية، على الأقل فيما يتعلق بالمفاوضات. أوكرانيا لن توافق على ذلك. أما بالنسبة للدعم الصيني لموسكو، فنحن لا نعرف بالضبط ما الذي يحدث هناك بالفعل. الأمريكيون يثيرون ضجة حول هذا الموضوع. لا أعتقد بأن موسكو وبكين ستتوصلان إلى اتفاقات مفتوحة. ستكون (الاتفاقات)، إن وجدت، غير رسمية. من غير المربح للصينيين تدهور علاقاتهم مع الولايات المتحدة بطريقة استعراضية. كان الموقف الصيني دائمًا يقول بعدم جواز نشوب حرب نووية. وفي روسيا أيضًا، لم يقل أحد أن ذلك جائز. أعتقد بأن الوثيقة الصينية تدل على القلق من تصعيد الأعمال القتالية في أوكرانيا».

الفائزون والخاسرون في الحرب الروسية الأوكرانية

«الفائزون هم شركات النفط والدول المنتجة للنفط وصناع السلاح، بينما الخاسرون فهم شعب أوكرانيا، والعاملون والفقراء حول العالم، لا سيما في جنوب الكرة الأرضية»، هكذا خلص تقرير موقع «فير أوبزيرفر» الذي قال إنه مع الذكرى الأولى للحرب الروسية الأوكرانية تم التضحية بالمناخ والعالم من أجل ألة الحرب.

فمع وصول حرب أوكرانيا الآن إلى عامها الأول في ٢٤ فبراير/شباط، لم يحقق الروس نصرًا عسكريًا، لكن الغرب أيضًا لم يحقق أهدافه على الجبهة الاقتصادية، وفق التقرير.

فعندما غزت روسيا أوكرانيا، تعهدت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون بفرض عقوبات معوقة لموسكو، من شأنها أن تجعلها تجثو على ركبتيها وتجبرها على الانسحاب.

إلا أن ذلك لم يحدث، فلم تصمد روسيا فقط في وجه الهجوم الاقتصادي، ولكن العقوبات ارتدت لتصل إلى البلدان التي فرضتها في الغرب.

يقول التقرير إنه بعد عام من المذابح والدمار في أوكرانيا، يمكننا أن نعلن أن الفائزين الاقتصاديين من هذه الحرب هم: السعودية و«إكسون موبيل» ورفاقها من عمالقة النفط، وشركات السلاح وعلى رأسهم «لوكهيد مارتن» و«نورثروب غرومان».

أما الخاسرون فهم أولاً وقبل كل شيء شعب أوكرانيا المضحَّى به، وجميع الجنود الذين فقدوا حياتهم وعائلاتهم الذين فقدوا أحبائهم.

ولكن أيضًا في العمود الخاسر هناك العاملين والفقراء في كل مكان، لا سيما في بلدان الجنوب العالمي الأكثر اعتمادًا على استيراد الغذاء والطاقة.

أخيرًا وليس آخرًا، الأرض وغلافها الجوي ومناخها، فكلهم ضحية لآلة الحرب.

الخاسرون

خفضت العقوبات الغربية على روسيا الإمدادات العالمية من النفط والغاز الطبيعي، لكنها أدت أيضًا إلى ارتفاع الأسعار.

لذلك استفادت روسيا من ارتفاع الأسعار، حتى مع انخفاض حجم صادراتها.

وأفاد صندوق النقد الدولي بأن الاقتصاد الروسي انكمش بنسبة ٢٫٢٪ فقط في عام ٢٠٢٢، مقارنةً بالانكماش بنسبة ٨٫٥٪ الذي توقعه مع بداية الحرب.

في المقابل، يتوقع أن الاقتصاد الروسي سينمو فعليًا بنسبة ٠٫٣٪ في عام ٢٠٢٣.

من ناحية أخرى، انكمش الاقتصاد الأوكراني بنسبة ٣٥٪ أو أكثر، على الرغم من ٤٦ مليار دولار من المساعدات الاقتصادية من دافعي الضرائب الأمريكيين السخيين، بالإضافة إلى ٦٧ مليار دولار من المساعدات العسكرية.

وتضررت الاقتصادات الأوروبية أيضًا، فبعد النمو بنسبة ٣٫٥٪ في عام ٢٠٢٢، من المتوقع أن يشهد اقتصاد منطقة اليورو الركود، وأن ينمو بنسبة ٠٫٧٪ فقط في عام ٢٠٢٣.

وبينما من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد البريطاني بنسبة ٠٫٦٪، كانت ألمانيا أكثر اعتمادًا على واردات الطاقة الروسية من الدول الأوروبية الكبيرة الأخرى، لذلك بعد نمو ضئيل بنسبة ١٫٩٪ في عام ٢٠٢٢، من المتوقع أن تحقق نموًا ضئيلاً بنسبة ٠٫١٪ في عام ٢٠٢٣.

ومن المقرر أن تدفع الصناعة الألمانية حوالي ٤٠٪ أكثر مقابل الطاقة في عام ٢٠٢٣، مما كانت عليه في عام ٢٠٢١.

بينما كانت الولايات المتحدة أقل تأثراً من أوروبا، لكن نموها تقلص من ٥٫٩٪ في عام ٢٠٢١ إلى ٢٪ في عام ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن يستمر في الانكماش إلى ١٫٤٪ في عام ٢٠٢٣ و١٪ في عام ٢٠٢٤.

الفائزون

في الوقت نفسه، من المتوقع أن تحافظ الهند، التي ظلت محايدة أثناء شرائها النفط من روسيا بسعر مخفض، على معدل نمو ٢٠٢٢ بأكثر من ٦٪ سنويًا خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

وزادت التجارة الهندية مع روسيا بنسبة ٣٠٪ في عام ٢٠٢٢، كما من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة ٥٪ هذا العام.بينما جنى منتجو النفط والغاز الآخرون أرباحًا غير متوقعة من آثار العقوبات.

ونما الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بنسبة ٨٫٧٪، وهو الأسرع بين جميع الاقتصادات الكبيرة.

حققت شركة النفط «إكسون موبيل» نحو ٥٦ مليار دولار، وهو رقم قياسي على الإطلاق لشركة نفط، بينما حققت «شل» نحو ٤٠ مليار دولار، وربحت «شيفرون» و«توتال» ٣٦ مليار دولار لكل منهما.

كما حققت شركة «بريتيش بتروليوم» ٢٨ مليار دولار، حيث أغلقت عملياتها في روسيا، لكنها ما زالت تضاعف أرباحها في عام ٢٠٢١.

أما بالنسبة للغاز الطبيعي، فإن مورديه الأمريكيين مثل «تشينير» و«توتال» التي توزع الغاز في أوروبا يستبدلون إمدادات أوروبا من الغاز الطبيعي الروسي بالغاز المكسر من الولايات المتحدة، بما يقارب ٤ أضعاف الأسعار التي يدفعها العملاء الأمريكيون.

في حين أعادت الحرب خضوع أوروبا للهيمنة الأمريكية على المدى القصير، ويمكن أن يكون لهذه التأثيرات الواقعية للحرب نتائج مختلفة تمامًا على المدى الطويل.

وقد يستنتج القادة الأوروبيون أن مستقبل المنطقة يكمن في الاستقلال السياسي والاقتصادي عن الدول التي تشن هجمات عسكرية عليها، والتي من شأنها أن تشمل الولايات المتحدة وكذلك روسيا.

صانعو الأسلحة

الفائزون الآخرون في الحرب في أوكرانيا سيكونون بالطبع صانعو الأسلحة، الذين تهيمن عليهم الولايات المتحدة (الخمسة الكبار) عالميًا: «لوكهيد مارتن»، و«بوينج»، و«نورثروب جرومان»، و«رايثيون»، و«جنرال داينامكس».

فمعظم الأسلحة التي تم إرسالها حتى الآن إلى أوكرانيا جاءت من المخزونات الموجودة في الولايات المتحدة ودول الناتو.

وتم تفويض بناء مخزونات جديدة أكبر من خلال الكونجرس في ديسمبر/كانون الأول، لكن العقود الناتجة لم تظهر بعد في أرقام مبيعات شركات الأسلحة أو بيانات الأرباح. وهنا يكشف أن كميات الأسلحة التي سيتم شراؤها تفوق الكميات التي يتم شحنها إلى أوكرانيا بنسبة تصل إلى ٥٠٠٪.

يقول مارك كانسيان، المسؤول السابق في مكتب الولايات المتحدة للإدارة والميزانية: «هذا لا يحل محل ما قدمناه (أوكرانيا).. إنها تقوم ببناء مخزونات لحرب برية كبرى (مع روسيا) في المستقبل».

ونظرًا لأن الأسلحة بدأت للتو في طرح خطوط الإنتاج لبناء هذه المخزونات، فإن حجم أرباح الحرب التي تتوقعها صناعة الأسلحة ينعكس بشكل أفضل خلال عام ٢٠٢٢: «لوكهيد مارتن» زيادة بنسبة ٣٧٪؛ و«نورثروب جرومان» بنسبة ٤١٪، و«ريثيون» ١٧٪، و«جنرال داينامكس» ١٩٪.

أزمة الغذاء

في حين استفاد عدد قليل من البلدان والشركات من الحرب، فإن البلدان البعيدة عن ساحة الصراع كانت تترنح من التداعيات الاقتصادية.

لقد كانت روسيا وأوكرانيا من الموردين المهمين للقمح والذرة وزيت الطهي والأسمدة لمعظم دول العالم.

وتسببت الحرب والعقوبات في نقص كل هذه السلع، وكذلك الوقود اللازم لنقلها؛ مما دفع أسعار الغذاء العالمية إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق.

لذا فإن الخاسرين الكبار الآخرين في هذه الحرب هم السكان في جنوب الكرة الأرضية الذين يعتمدون على واردات الغذاء والأسمدة من روسيا وأوكرانيا لإطعام عائلاتهم.

وتعد مصر وتركيا أكبر مستوردي القمح الروسي والأوكراني، في حين أن ١٢ دولة أخرى شديدة التأثر تعتمد بشكل شبه كامل على روسيا وأوكرانيا لتزويدها بالقمح، من بنغلاديش وباكستان ولاوس إلى بنين ورواندا والصومال.

استوردت ١٥ دولة أفريقية أكثر من نصف إمداداتها من القمح من روسيا وأوكرانيا في عام ٢٠٢٠.

وبينما خففت مبادرة الحبوب التي توسطت فيها الأمم المتحدة وتركيا من أزمة الغذاء في بعض البلدان، لكن الاتفاقية لا تزال محفوفة بالمخاطر، ويجب تجديدها من قبل مجلس الأمن قبل انتهاء صلاحيتها في ١٨ مارس/آذار ٢٠٢٣.

لكن العقوبات الغربية لا تزال تمنع صادرات الأسمدة الروسية، والتي من المفترض أن تكون معفاة من العقوبات بموجب مبادرة الحبوب.

*الترجمة والتحرير: الخليج الجديد

مايكل سينغ:

هل أوكرانيا هي «الحرب قبل الحرب»؟

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

عندما بدأت روسيا مساعيها لغزو أوكرانيا قبل عام من الزمن، كانت جميع الأسباب تدعو للاعتقاد بأن الحصيلة النهائية ستكون كارثية على الغرب. فقد كانت موسكو متفوقة على كييف بعتادها وعديدها. ولم يفعل الغرب الكثير رداً على عمليات الاستيلاء الروسية السابقة على الأراضي في جورجيا في عام ٢٠٠٨ وأوكرانيا في عام ٢٠١٤، وكان الاقتصاد الأوروبي مستعبداً للطاقة الروسية. وإذا حدث أن استجمعنا بشكل ما الشجاعة الكافية للرد، فمن المؤكد أن النتيجة ستكون حرباً بين «حلف شمال الأطلسي» («الناتو») وروسيا وربما حرباً نووية – أو هكذا ساد التفكير في ذلك الوقت.

ولا يُخفى أن الغزو الروسي لأوكرانيا جريمة شنعاء كان العالم بأسره ليكون أفضل حالاً بدونها. ومع ذلك، فقد سارت الأمور بشكل أفضل بالنسبة لأوكرانيا أكثر مما كان يأمله أي شخص في هذا الوقت من العام الماضي، وذلك بفضل الشجاعة الأوكرانية في ساحة المعركة والجبهة الداخلية، وربما المستوى المفاجئ من التصميم الغربي والمساعدة المادية.

والأكثر من ذلك، أن الحرب، على الرغم من كل مآسيها، قد تحمل فوائد غير متوقعة للأمن القومي الأمريكي: فقد كشفت الكثير عن نقاط قوة الغرب

ونقاط ضعفه، ويمكن لهذه الدروس أن تساعد الولايات المتحدة في الاستعداد للصراع التالي بين القوى العظمى، لا بل من الأفضل منعه، إذا اختارت واشنطن الاستفادة منها.

وأهم هذه الدروس هو أن الغرب يملك ما يلزم من الإرادة والقدرة للوقوف بوجه قوة نووية عازمة على توسيع رقعة أراضيها - وهو أمر لم يكن واضحاً على الإطلاق في بداية الحرب.

ويقيناً أن المهمة في أوكرانيا لم تنته بعد، ومن الضروري أن يساعد الغرب كييف في الوصول بالحرب إلى انتصار أوكرانيا في النهاية. ولكن بنفس القدر من الأهمية أن ننظر في كيفية تكرار النجاح النسبي الذي تحقق في العام الماضي في سيناريوهات أخرى، والأهم من ذلك، إذا حاولت الصين الاستيلاء على تايوان.

وهذا لا يعني مجرد ضمان تمتع تايوان بالوسائل للدفاع عن نفسها وأن الولايات المتحدة في وضع يمكنها من تقديم مساعداتها بشكل مفيد، ولكن الدول الغربية الداعمة لتايوان مستعدة للعواقب الاقتصادية المترتبة عن الصراع في آسيا، والتي قد تبدو بسيطة بالمقارنة مع عواقب الحرب في أوكرانيا.

على الولايات المتحدة وشركائها عدم الاكتفاء بالتخطيط لفرض ضغوط اقتصادية على الصين، بل عليها التخطيط أيضاً لحماية نفسها من نفوذ بكين الاقتصادي بحد ذاته.

على واشنطن أن تركز أولاً على العوامل المؤثرة بهذا الصدد، مثل استخراج المعادن الأرضية النادرة، التي تعتبر حيوية لقطاعات الدفاع والتكنولوجيا الفائقة وتعتمد بشكل شبه كامل على سلاسل التوريد الصينية التي سيكون من المستحيل استبدالها بسرعة في وقت الصراع. ومثل هذه الخطوات مجتمعة، لن تعزز فقط الاستعداد الغربي للرد على تحرك صيني في تايوان، بل تردع بكين مثالياً عن القيام بهذه المحاولة.

وخلال الصراع في أوكرانيا، تعرقلت جهود الغرب لعزل روسيا بسبب نقص الدعم من الشركاء خارج أمريكا الشمالية وأوروبا. فقد قبلت هذه الدول إلى حدّ كبير تأطير روسيا للصراع على أنه تأليب موسكو ضد حلف «الناتو»، في حين أنها في الواقع حرب عدوان سافر ضد أوكرانيا.

> **الغزو الروسي جريمة شنعاء كان العالم بأسره ليكون أفضل حالا بدونها**

ورفضت هذه البلدان أيضاً المساعي الغربية لتصوير الحرب من منظور أخلاقي، وبدلاً من ذلك أعطت الأولوية لمصالحها القومية، وقد استفادت جيداً في حالات كثيرة من شراء النفط الروسي بسعر أرخص بسبب العقوبات الغربية.

غير أن مشكلة ضم هذه الدول إلى جانب الولايات المتحدة، بما في ذلك القوى الجوهرية مثل تركيا والهند والمملكة العربية السعودية، في صراع يشمل الصين قد تكون أكثر صعوبة، بالنظر إلى الدور المهيمن لبكين في التجارة العالمية.

وسيتطلب إقناعها التخلي عن فكرة «معنا أو ضدنا» أو التحالفات القائمة على القيمة وبدلاً من ذلك تحديد الإجراءات الأضيق التي يمكنها اتخاذها، والتي تخدم مصالحها بدلاً من تقويضها.

كما أن توضيح العواقب الاقتصادية للصراع في آسيا قد يدفعها إلى حث بكين على الإحجام عن

أي تحرك ضد تايوان. وفي حين أن دولة غنية مثل الإمارات العربية المتحدة قد تتردد في إدانة بكين على نطاق واسع، إلا أنها من المرجح أن تموّل مناجم الأرض النادرة، ومرافق تصنيع الرقائق، والمشاريع المماثلة خارج الصين قبل أي صراع - وهي خطوات ستعني أكثر بكثير من أي تصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أما الدرس الرئيسي الثاني الذي يمكن استخلاصه من حرب أوكرانيا فهو أن جيوش الغرب لم تكن مستعدة لها. وعلى الرغم من كل الاهتمام الذي أولي لقرار ألمانيا بشأن إرسال دباباتها من طراز «ليوبارد ٢» إلى أوكرانيا، إلاّ أن الولايات المتحدة هي الـتـي وفّـرت الحصة الكبرى من المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

إن التصور بأن هذه المساعدة قد قوّضت الاستعداد الأمريكي للصراعات في مناطق أخرى هو عامل رئيسي في تراجع الدعم للجهود الحربية بين بعض الجمهوريين في الولايات المتحدة، والذي قد يكون عاملاً مهماً في تحديد مسار الصراع هذا العام والعام المقبل.

ومع ذلك، فإن الحقيقة المرة هي أن قطاع الدفاع الأمريكي لن يكون مستعداً لصراع في آسيا حتى بدون تحويل العتاد إلى أوكرانيا، إذ تشير المناورات الحربية الأخيرة إلى أن الولايات المتحدة ستنفذ من الذخائر العالية الدقة في غضون أسابيع قليلة من أي حرب مماثلة.

وحتى إذا تم تجديد القاعدة الصناعية الدفاعية الأمريكية، فإن ذلك لن يكفي لتزويد الغرب بالإمدادات اللازمة عند نشوب أكثر من صراع ضخم واحد. ومع ذلك، فإن ضرورة اليقظة ضد العدوان الروسي لن تتضاءل حتى مع زيادة احتمال حدوث صراع في آسيا.

والنتيجة المترتبة عن هذه الحقائق هي أنه من الضروري أن تكون أوروبا مستعدة للاضطلاع بدور أكبر في أمنها الخاص. وهذا لا يعني ببساطة إنفاق المزيد على الدفاع بالتوازي مع الولايات المتحدة، بل تنشيط صناعتها الدفاعية بحيث لا يتوجب بعد الآن شحن الأنظمة التي بإمكان واشنطن فقط توفيرها اليوم، أي معظم هذه الأنظمة، عبر المحيط الأطلسي.

وفي حين يخشى البعض من أن يشكل تعزيز صناعة الدفاع الأوروبية وازدياد قدراتها تهديداً لحلف «الناتو»، إلا أن ذلك قد يكون ضرورياً للحفاظ على المصداقية المستمرة لـ «حلف الأطلسي» إذا احتاجت الولايات المتحدة إلى تحويل انتباهها بجدية أكبر نحو آسيا.

> **قطاع الدفاع الأمريكي لن يكون مستعداً لصراع في آسيا**

لعل التاريخ يتذكر، بعد عقود من الزمن، الصراع الأوكراني على أنه «الحرب قبل الحرب»، أي صراع استبق انفجارات أخرى أكثر حدة في القرن الواحد والعشرين الحافل بالاضطرابات. وإذا صحّ ذلك، فقد يعتمد مسار تلك الحروب اللاحقة على ما إذا كان الغرب سيتعلم من دروس هذه الحرب.

*مايكل سينغ هو زميل أقدم في زمالة «لين-سويغ» والمدير الإداري لمعهد واشنطن، ومدير «برنامج مؤسسة دايين وغيلفورد غليزر» حول «منافسة القوى العظمى والشرق الأوسط».

حملة بايدن من أجل الديمقراطية العالمية محكوم عليها بالفشل

*صحيفة الأوبزرفر

نشرت صحيفة الأوبزرفر البريطانية يوم الاثنين ٢٠٢٣/٢/٢٧ مقالا بعنوان «حملة بايدن من أجل الديمقراطية العالمية عفى عليها الزمن ومحكوم عليها بالفشل»، كتبه سايمون تيسدال.

يرى الكاتب أن الأسبوع الماضي كان أسبوع الرئيس الأمريكي جو بايدن، إذ زار خلاله العاصمتين الأوكرانية كييف والبولندية وارسو، وكان أداؤه نشطا «يذكر بأسلوب حملة انتخابية لرجل أصغر (سنا) بكثير».

وكتب «لقد صور بايدن نفسه على أنه قلب الأسد (ملك إنجلترا قبل قرون) العصر الحديث، حيث قاد حملة صليبية عالمية ضد الأشرار - وهو ما يسميه (اختبار العصور). إنه منتشي. إنه يعتقد أنه وقضية الديمقراطية ينتصران. للأسف، إنه مخطئ».

ويعني بايدن بكلمة الأشرار الزعيم الروسي، فلاديمير بوتين، لكنه يعني أيضا بشكل بلاغي المستبدين والطغاة في كل مكان - أي شخص يتحدى النموذج الديمقراطي الغربي. وهذا يشمل الحكومات التي تحكم ما لا يقل عن

نصف البشرية، مثل الصين والهند والعديد من الدول الأفريقية، حسب الكاتب.

«يحمل تقسيم بايدن للعالم إلى معسكرين (معنا أو ضدنا) أصداء غير مريحة لعهد جورج دبليو بوش حوالي عام ٢٠٠١، ولبوتين نفسه. إن حقيقة أن قَدَر أمريكا الواضح بالدفاع عن الحرية والديمقراطية وتعزيزهما في كل مكان هو رسالة تؤتي ثمارها بشكل جيد، في العادة، مع الناخبين الأمريكيين».

ويرى الكاتب أن ذلك حدث مرة واحدة على الأقل، خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي «حين تشكلت نظرة بايدن للعالم. وعلى الرغم من نزعة بوتين الإمبريالية العدوانية، فإن تلك الحقبة قد ولت، لأن عالم اليوم الممزق والمفتت متعدد الأقطاب ومعقد من الناحية الجيوسياسية».

وبعد أفغانستان والعراق «يتساءل العديد من الأمريكيين عن سبب استمرار الولايات المتحدة في تحمل أعباء ومسؤوليات القيادة العالمية، كما دعا إليها السياسيون من جيل بايدن دون تفكير».

ويشير الكاتب إلى أن الحرب في أوكرانيا تدور حول القوة ومبدأ السيادة الإقليمية، وما إذا كان النظام العالمي المصمم غربيًا (بقيادة الولايات المتحدة) سوف يصمد أمام تحديات جديدة من موسكو وبكين.

ويعدد أوجه فشل بايدن إذ «لا تزال تايوان تفتقر إلى الوضوح الاستراتيجي والأسلحة المطلوبة لصد الغزو الصيني (المحتمل). لقد فشلت دبلوماسية بايدن النووية مع إيران. إسرائيل وفلسطين هي فراغ سياسي تحدث فيه أشياء سيئة. كان انسحابه من أفغانستان كارثة مخزية».

وعندما يتعلق الأمر بما يعتبره المعركة الأكثر أهمية على الإطلاق - من أجل الحريات والقوانين والقيم العالمية - فإن بايدن يخسر الأرض في جميع الجهات، وفق الكاتب.

وبينما أعلن بايدن في وارسو أن «الديمقراطيات في العالم أصبحت أقوى والمستبدين أصبحوا أضعف»، اعتبر تيسدال أن أوكرانيا نجت حتى الآن، لكنه تساءل عن بيلاروسيا المجاورة حيث وقف الغرب يشاهد سحق النشطاء المؤيدين للديمقراطية؟ وماذا عن ميانمار، حيث يرتكب المجلس العسكري المدعوم من بكين جرائم يومية ضد الإنسانية؟»

وكتب «فكر أيضًا في هونغ كونغ، حيث تعتبر حرية التعبير ذكرى عزيزة، والشعوب المقموعة في شينجيانغ وكشمير ونيكاراغوا وفنزويلا والضفة الغربية وسوريا واليمن، وتيغراي ومالي وكمبوديا وغيرها من الثقوب السوداء للديمقراطية، حيث فشلت الولايات المتحدة (وحلفاؤها) في التصرف، أو أدارت ظهرها - أو كانت متواطئة بنشاط. هذه هي الرواية البديلة المناهضة لرواية بايدن».

> **ستراتيجية تجهل التاريخ، وتتغاضى عن التغيير**

ويرى الكاتب أن الفكرة الكاملة عن شن الغرب حملة من أجل ديمقراطية عالمية حديثة بنجاح - أو الحرب الباردة الثانية - تجهل التاريخ، وتتغاضى عن التغيير، وإمبريالية خفية جديدة، وأكثر من ذلك، هي اقتراح خاسر.

واختتم «نية بايدن طيبة. لكنه يظهر عُمره (فكره القديم). إن خطابه الوردي الذي عفى عليه الزمن (نحن وهم) يمثل طريقًا جيوسياسيًا مسدودًا. لقد تقدم العالم، لكن بايدن لم يفعل مثل شريكه الروسي في السجال».

BBC

بيان مشترك بشأن اجتماع العقبة

*وزارة الخارجية الأمريكية

النص التالي هو البيان المشترك الصادر عقب اجتماع ٢٦بتاريخ شباط/فبراير ٢٠٢٣ في العقبة في الأردن:

اجتمع مسؤولون أردنيون ومصريون وإسرائيليون وفلسطينيون وأمريكيون اليوم في مدينة العقبة الأردنية بتاريخ ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢٣ بناء على دعوة المملكة الأردنية الهاشمية.

وأعلن المشاركون ما يلي بعد مناقشات شاملة وصريحة:

١. أكد الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على التزامهما بكافة الاتفاقات السابقة بينهما وبالعمل للتوصل إلى سلام عادل ومستدام. وأكد الجانبان مجددًا على ضرورة الالتزام بخفض التصعيد على الأرض ومنع المزيد من العنف.

٢. يقر الأطراف الخمسة بأهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم، دون تغيير، في الأماكن المقدسة في القدس قولا وفعلا ويشددون في هذا الإطار على الدور المميز الذي تلعبه الأردن بوصايتها على هذه الأماكن.

٣. أكدت الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية على استعدادهما والتزامهما المشترك بالعمل فورا على وضع حد للتدابير أحادية الجانب لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر. ويشتمل ذلك على التزام إسرائيل بوقف مناقشة أي وحدات استيطانية جديدة لأربعة أشهر ووقف منح التصاريح لأي بؤر استيطانية لستة أشهر.

٤. اتفق الأطراف الخمسة على الاجتماع مرة أخرى في شرم الشيخ في شهر آذار/مـارس لتحقيق الأهداف المبينة أعلاه.

٥. اتفق المشاركون أيضا على مواصلة تدابير بناء الثقة وتعزيز الثقة المتبادلة بغرض معالجة القضايا العالقة من خلال الحوار المباشر. وسيعمل الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني بحسن نية لتحمل مسؤولياتهما وتعزيز الثقة المتبادلة من خلال هذا التدبير.

٦. تعتبر الأردن ومصر والولايات المتحدة هذه التفاهمات بمثابة تقدم بارز نحو إعادة العلاقات وترسيخها بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وتلتزم بالمساعدة في تنفيذها وتيسير ذلك بحسب الاقتضاء.

٧. شدد المشاركون على أهمية اجتماع العقبة، وهو أول اجتماع من نوعه منذ سنوات، واتفقوا على مواصلة الاجتماع وفقا لهذه الصيغة والحفاظ على الزخم الإيجابي وتوسيع هذا الاتفاق ليصبح عملية سياسية أوسع نطاقا تفضي إلى سلام عادل ومستدام.

٨. شكر المشاركون الأردن على تنظيم هذا الاجتماع واستضافته وعلى جهودها الرامية إلى ضمان أن يحقق الاجتماع نتائج إيجابية، كما شكروا مصر على دعمها ودورها الأساسي ومشاركتها النشطة.

وشكر المشاركون أيضا الولايات المتحدة على الدور الهام الذي تلعبه ببذل جهود رامية إلى التوصل إلى تفاهمات أفضت إلى اتفاق اليوم وشددوا على دورها الذي لا غنى عنه في جهود منع التدهور وإيجاد آفاق للسلام.

انتوني .جي.توكارز:

لماذا يجدر بواشنطن أن تهتم بجنوب السودان؟

مجلة «ناشيونال انتريست»

في عام ١٩٠٨، كان عضو شاب في البرلمان البريطاني يدعى ونستن سبنسر تشرشل يتنقل في أوغندا حينما حطت على كتفه ذبابة من سلالة تسي تسي. وبرغم علمه أنه يتنقل في منطقة قتلت فيها هذه الذبابة مئات الآلاف من الأنفس، فإن تشرشل كان قد سئم الوقاء الذي كان عليه هو وبقية أعضاء حزبه أن يرتدوه، فخلعه ليزداد استمتاعا بشمنظر شلالات مورشيسون على نيل فكتوريا. وحسبما روى في (رحلتي الأفريقية)، فقد أفزعه منظر ذبابة «تسي تسي»، بخرطومها الطويل المميز وأجنحتها الكبيرة المطوية على بعضها بعضا بشكل غريب، وحمله على إعادة ارتداء وقائه.

وفي تلك الأيام، كما في أيامنا هذه، كانت ذبابة «تسي تسي» تحمل مرض النوم، وهو مرض طفيلي يهاجم النظام العصبي للمرء إلى أن يفقده الإدراك تماما ويستحيل عليه في نهاية المطاف أن يفيق. وجد النجم الشاب الصاعد كالسهم في عالم السياسة البريطانية نفسه يشعر بالضآلة أمام قوة الطبيعة، فصحح مساره.

ولو لم يفعل ذلك، فلعل الإمبراطورية ما كانت عثرت على بطلها الذي كانت بحاجة إليه في وقت أزمتها بعد اثنتين وثلاثين سنة، وربما ما وجد قراء اليوم هذا التشابه اللافت مع سياسة أمريكا الراهنة في شرق أفريقيا.قد ينتهي مراقبو سياسة الولايات المتحدة المضطربة في أفريقيا إلى أن صناع السياسة الأمريكيين يعانون من مرض النوم، ومن خصائصه أنه يشهد فترة وجيزة من النشاط المحموم تسبق خمول المريض وصعوبة إفاقته. في أفريقيا، تقوم البلاد على نطاق واسع بإعادة الاصطفاف بعيدا عن الولايات المتحدة مقتربة من روسيا أو الصين.

ويصدق هذا بصفة خاصة على أفريقيا ما دون الصحراء، حيث فاقمت دورات من حالات الجفاف متزايدة التواتر

والفيضانات الحادة من التوترات قديمة الاضطراب من قبيل الصراعات العرقية والتمردات الإسلامية. والآن، بعد أسابيع قليلة من قمة زعماء الولايات المتحدة وأفريقيا التي عقدها الرئيس جو بايدن وكثر التباهي بها، يبدو أن روسيا مستعدة لأن تحل محل فرنسا ضامنا للأمن في غرب أفريقيا، بينما تروج الصين للأثر الهائل لمشاريعها في مجال البنية الأساسية، أما الولايات المتحدة بكل ما لها من قوة مالية وعسكرية فتطغى عليها زيارة البابا فرانسيس إلى شرق أفريقيا في مطلع فبراير.

غير أن الأزمة المتفاقمة في بلد أفريقي كثر تجاهله، وهو أصغر بلاد العالم عمرا، قادرة على رد الولايات المتحدة مرة أخرى إلى موضع التأثير في أفريقيا. وهذا البلد ثري بالنفط وعامر بالصراعات وقد أصبح لفترة وجيزة جزءا من الأخبار العالمية بعد رحلة البابا فرانسيس إليه وإلى جمهورية الكونجو الديمقراطية. وذلك البلد هو جنوب السودان.

لاعب استراتيجي مهمل

لجنوب السودان، وإن كان باهتا بالمقارنة مع جاره الشمالي الأكثر شهرة، أهمية جيواستراتيجية تكمن في أنه الجسر بين شرق أفريقيا وشمالها، وبما لديه من احتياطيات هائلة من النفط والنحاس والذهب، فضلا عن التربة الخصبة والمساحة الكبيرة من نهر النيل وقدراته الكامنة الهائلة في مجال توليد الطاقة الكهرومائية. ولكن جنوب السودان الآن يحتل المرتبة الدنيا في أي تصنيف تنموي بشري، وذلك في المقام الأكبر بسبب الصراع الطويل بين الجماعات العرقية المتناحرة التي تتلقى تمويلات من بلاد لها مصالح في موارد المنطقة.

يتعلق جزء من استراتيجية أمريكا لاحتواء نمو الصين بمنع الصين من الوصول إلى ثروة أفريقيا المعدنية، ومن ثم يجب أن يتماثل جنوب السودان هائلا في قائمة أولويات إدارة بايدن في أفريقيا.

فضلا عن أنه كما أن بوركينا فاسو هي عماد أمن غرب أفريقيا بكونها الفاصل بين الدولة الإسلامية في أفريقيا وبين بوكو حرام، فإن استقرار جنوب السودان ضروري لمنع تنظيم الشباب الجهادي الصومالي من الانتشار إلى شرق أفريقيا.غير أن نهج الولايات المتحدة الراهن يقصر عن تحقيق الكثير من الرغبات. وتأملوا على سبيل المثال نتائج نهجها الفعلي القائم على العهد بمسؤولية التعامل مع كثير من أمراض البلد لعديد لمنظمات غير حكومية.

برغم أن بعض المنظات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية لها حضور في جنوب السودان، فقد أثبت استثمارها عدم فعاليته. فبحسب تقارير نيو هيومانيتاريان، يفضل المانحون أن تستثمر تمويلاتهم في مشاريع قصيرة الآجال، مثل المؤتمرات والحوارات العشوائية التي لا تشرك أيا من أصحاب القوة الحقيقيين.

> **يمكن أن تقدم الولايات المتحدة مساعدة ضخمة لجنوب السودان**

فضلا عن ذلك، فإن القيود المفروضة على المنظمات غير الحكومية بشأن مواضع تحركاتها والشخصيات التي يمكنها دعوتها إلى فعالياتها تعني استبعاد الأفراد المشتركين فعليا في الصراعات المحلية ـ من قبيل المسلحين وشيوخ القبائل الذين غالبا ما تتباين مصالحهم ـ من المشاركة في الحوار.

ويزداد الوضع تعقيدا إذ تجد هذه المنظمات غير الحكومية المحلية ـ حسبما أفادت صحيفة جارديان هذا الشهر ـ بشكل متزايد أن برامجها لتوزيع المساعدات تتعثر بسبب وفرة المنح قصيرة الآجال وندرة العقود طويلة الآجال. ومن شأن هذه العقود طويلة الآجال ـ حال توافرها ـ أن تمكّن المنظمات غير الحكومية من التخطيط لحملات

أكثر فعالية، أو القيام بالاستثمارات اللازمة لزيادة تأثيرها، وبخاصة في أكثر المجتمعات انعزالا وتعرضا للخطر.

ما تستطيع أمريكا فعله

يمثل الوضع الراهن فرصة كبيرة لولايات المتحدة لكل من التعامل مع احتياجات شعب جنوب السودان وتعزيز موقف أمريكا الاستراتيجي في القارة الأفريقية. وثمة خمس طرق للقيام بهذا.

أولا:

يمكن أن توفر الولايات المتحدة المساعدة العسكرية والأمنية التي يمكن أن تكون بمثابة مضاعف لقوة المبادرات المحلية الجارية بالفعل في جنوب السودان ولكن مما يكاد يكون مؤكدا أنها منذورة بالفشل بسبب نقص التمويل وسوء الإدارة. بوسع هذه المساعدة والخبرة أن توفرا سياقا مستقرا يمكن أن تجري فيه حوارات مثمرة سلمية الغاية، بين الشباب المسلح وممثلين للمجتمعات قديمة العداوات تجاه بعضها بعضا.

ثانيا،

يمكن أن تستعمل الولايات المتحدة قوتها الدبلوماسية للمساعدة على تيسير المفاوضات بين حكومة جنوب السودان وجيرانها. فعلى سبيل المثال، منذ عام ١٩٦٣، ثمة نزاع حدودي بين جنوب السودان مع كينيا على منطقة مثلث إلمي الغنية بالنفط والمياه. وبرغم مبادرات السلام التي يديرها الاتحاد الأفريقي، كثيرا ما تندلع في المنطقة مناوشات حدودية عنيفة شبيهة شبها كبيرا بالمواجهة القائمة منذ عقود مع السودان بشأن حقول النفط في أبيي.

ثالثا،

يمكن أن تساعد الولايات المتحدة في تمويل عقود طويلة الآجال تحتاج إليها المنظمات غير الحكومية لتعظيم توزيعها للمعونات وزيادة فعالية برامجها.

زد على ذلك أن أمريكا يمكن أن تنشر برامج محلية النشأة وتمويلات لتحفيز التعاون بين النخب السودانية وتحميلهم مسؤولية أي اتفاقيات قد تتوصل إليها. وجنوب السودان أحد أكثر بلاد العالم فسادا كما يتبين من تقرير صادر عن منظمة ذي سينتري The Sentry.

رابعا،

يمكن أن تقدم الولايات المتحدة مساعدة تنموية ـ لا غنى عنها للأمن، لأن الاقتصادات القوية توفر خيارات للشباب عدا الانضمام إلى جماعات المتمردين بدافع من يأسهم.

> **عناصر النجاح بجنوب السودان متوفرة إذا ما قرر بايدن أن يتولى دورا أكبر**

وهنا قد تحسن واشنطن عملا إن هي استنسخت نجاح نموذج خطة الطوارئ الرئاسية للإغاثة من الإيدز، ووفرت الخبرة والتدريب للقادة المحليين قبل العهد إليهم بالإدارة اليومية للبرامج ضمن تركيز على تنمية القيادة والمجتمع.

خامسا،

يجب أن تستعين الولايات المتحدة بشخصية قوية، لها احترام عالمي، وسلطة معنوية لا تبارى. وفي هذا الصدد، لنا حليف في قداسة البابا فرانسيس الذي وضع نصب عينيه تحقيق السلام في جنوب السودان. ومثلما ذكرت نيويورك تايمز، فإن زيارة البابا فرانسيس التي استمرت ليومين في مطلع فبراير، ضمن رحلة عالمية مع قيادات كنيسة إنجلترا وكنيسة أسكتلندة، قد ألقت ضوءا

على انقسامات عميقة ومشكلات تبدو عصية على الحلول تواجه البلد الناشئ.يمثل الكاثوليك ٥٢٫٤٪ من شعب جنوب السودان، بينما تشكل طوائف مسيحية أخرى ٨٪.

ومن شأن التعاون بين البابا وشخصيات أساسية في العالم المسيحي أن توفر عونا يعوض افتقار الولايات المتحدة إلى السلطة المعنوية في المنطقة التي لم تزل تعاني من التدخل الأمريكي الفاشل في الصومال في ١٩٩٢-١٩٩٣، ورد فعلها المحدود على الإبادة الجماعية في دارفور سنة ٢٠٠٤، وغير ذلك من المآزق الكبرى. فضلا عن ذلك، تحظى الكنيسة الكاثوليكية بحضور قوي في أرض جنوب السودان، شأن كنائس الطائفة الإنجليكانية وجماعات أخرى.

لقد بذل الكثيرون في الوسط الديني جهودا بطولية لمساعدة المجتمعات على التعافي من العنف، ومن هؤلاء راهبة واحدة هي الأخت جريسي التي تمكنت من تأسيس العديد من المدارس والمنشآت الطبية بالحد الأدنى من الدعم الدولي.

يمكن أن تقدم الولايات المتحدة مساعدة ضخمة لجنوب السودان بالمساعدة على التعريف بهؤلاء الأفراد الموهوبين ودعمهم. وقد تثبت الكنيسة الكاثوليكية ـ بشبكتها الواسعة من الكنائس والمراكز المجتمعية ودور الصدقات وغيرها من المبادرات ـ أنه لا غنى عنها في مثل هذا الممعن الغارق في المحلية.

باختصار، الولايات المتحدة لديها منفردة الموارد المادية التي تضاهي سلطة البابا الروحية، وهما معا قادران على المساعدة في فرض النظام والبدء في استعادة جنوب السودان من خلال إقامة بنية أساسية مثل أنظمة المجاري والطرق والشبكات الكهربائية.

أيتبع الرئيس البابا؟

لا شك في أن عناصر النجاح بجنوب السودان متوفرة إذا ما قرر الرئيس جو بايدن أن يتولى دورا أكبر في شرق أفريقيا. فالحلول العسكرية للمشكلات الاجتماعية لم تثمر سلاما دائما في السنوات الأخيرة، لو أن لنا مؤشرا في تدخل الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان.

بل إنه في الوقت الذي خاضت فيه حليفتها القديمة فرنسا عملية بطولية ممتدة منذ عقود لمكافحة الإرهاب في القارة، فقد تراجعت الولايات المتحدة عن موقفها الثابت بعسكرة المناطق المحيطة وانتزاع يديها عند قيام ميلشيات فقيرة التسليح بالتغلب على قوات حكومية وطورت معداتها على حساب العم سام.

> **قد يجد بايدن نفسه أمام مفاجأة غير سارة من المعادل الجيوسياسي**

لقد استهل بايدن خطاب تنصيبه بإعلان التزام الإدارة بإبداء «القوة والعزيمة». ودعمه الراسخ لأوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي أظهر إقباله على تحقيق العدالة وإرادة فولاذية على الوفاء بالالتزامات.

وفي حال توجيهه القوة الهائلة لجهاز السياسة الخارجية الأمريكية إلى تحقيق السلام في جنوب السودان، فقد يجد أيضا أن بلادا في أفريقيا ترحب بقيادة أمريكا المعنوية. لو اتبع الرئيس بايدن خطى البابا فرانسيس في جنوب السودان وحقق ولو نجاحا محدودا، فقد يجد بلادا أفريقية أخرى تتوق إلى أن تسمع بأمر خططه التالية. أما لو سمح لهذه الفرصة بالتبدد، فقد يجد نفسه أمام مفاجأة غير سارة من المعادل الجيوسياسي لذبابة تسي تسي إذ تحط على كتفه.

*مستشار مصرفي وسياسي و مؤرخ
*الترجمة أحمد شافعي /omandaily

الموسم الثاني للإنصات المركزي